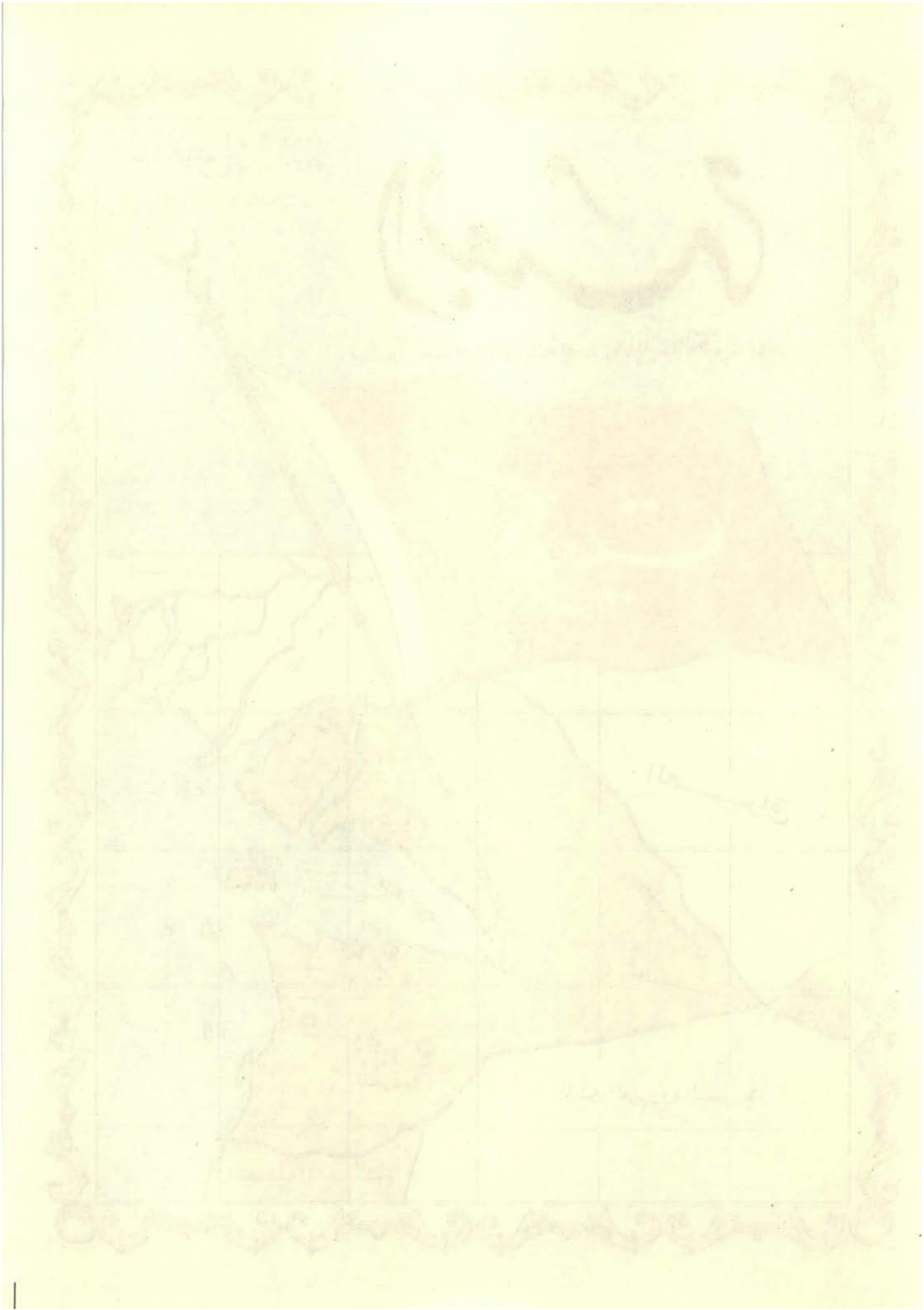

البعثة
العدد التاسع
شوال ١٣٦٦
سبتمبر ١٩٤٧
رئيس التحرير : عبد العزيز حسين
نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
كويت
إيران
شط العرب
جزيرة
بوبيان
جبل قضي
العراق
إمارة
الكويت
جون
الكويت
فيلكا
راس
الخليج العربي
الباطن
الجهرة
الدبدبة
المنطقة
المحايدة
المقوع
الفنطاس
فحيحيل
الأحمدي
جبل وارة
القليعة
البرقان
المملكة العربية السعودية
المنطقة المحايدة





حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر
الصباح أمير الكويت المعظم



هذا العـــــــــدد

هذا العالم العربى المترامى الأطراف يشكو مر الشكوى من جهل أجزائه بعضها بعضاً ، ونحن فى فترة من الحياة نهدف فيها إلى وحدة ثقافية واجتماعية تربط أجزاء وطننا الأكبر برباط متين لا تؤثر فيه الحوادث أو تبليه الأيام ، وفى أركان متباعدة من عالمنا العربى تنزوى بلدان لا يذكرها الناس إلا فى القليل النادر ولا يعرفون عنها إلا ما لا يغنى من المعرفة ، وهذه البلدان أعضاء حية فى جسم الأمة ، ولا رجاء فى نهضة شاملة إلا بعد أن يتحسس كل عضو آلام العضو الآخر وآماله وبعد أن يدرك خصائصه ومراميه وبعد أن يتعرف أدواءه وعلاجه . . .

وفى ركن من أركان الجزيرة العربية ـ منبع المدنية ومطلع النور ـ وعلى ساحل الخليج العربى تقع إمارات عربية عدة ، منها العريقة فى التاريخ ومنها المحدثة ، ولكنها جميعها أخذت تفيق على صيحات الحضارة التى أرسلت إليها قبساً من نورها حمله رجال الثقافة من أبناء شقيقاتها الكبرى ، هذه الامارات الصغيرة لا يعرف عنها العالم إلا النزر اليسير وهى تكدح للظهور فى نطاق قدرتها المحدودة . . .

إننا نؤمن بأن أول خطوة يجب أن نخطوها فى نهضتنا الحاضرة الشاملة هى أن يعرف كل واحد منا أرجاء وطنه وأن يلم بخصائصه ويعرف أحواله السياسية والجغرافية والاجتماعية والثقافية ، وفى سبيل هذه الفكرة أخرجنا هذا العدد من « البعثة » لكى نقدم إلى الناطقين بالضاد إحدى بلدانهم ، ولنعرفهم بجزء من وطنهم ، وإننا إذ نتحدث عن إمارة **الكويت** فى جميع مناحيها فإننا ندرك أننا لن نستطيع أن نفيها حقها الكامل من التعريف ولكننا نستطيع أن ندعى أننا بذلنا الجهد فى سبيل تقديم بلدنا العزيز إلى القارىء الكريم .

المحرر

سمو امير الكويت المعظم
الشيخ أحمد الجابر الصباح

نزح آل الصباح من نجد إلى الكويت ، ولا يعرف سبب الهجرة إلا أن يكون مايدعو العربى إلى مغادرة وطنه من محافظة على كرامته وصون لعزته ، وكان فى صحبتهم أبناء عمهم أمراء آل خليفة الذين نزحوا من الكويت مرة أخرى إلى البحرين وحكموها .

وينتمى كل من آل الصباح وآل الخليفة حكام البحرين وآل السعود ملوك الحجاز ونجد إلى قبيلة عنزة .

وحينما حل آل الصباح الكويت وكانت فى بدء نشأتها الأولى ، برزوا بين من يقطنها من القبائل ،وعندما أرادت تلك القبائل أن تنتخب من بينها رئيساً تدين له بالطاعة ، كان هذا الرئيس من آل الصباح . وإن دل هذا الانتخاب على شيء فانما يدل على مدى امتياز هذه الأسرة منذ القدم. وكان أول أمير اختير هو صباح الأول وكان ذلك ما بين سنة ١١١٠ و١١٣٠ ﻫ على اختلاف الروايات .

وتتالى على إمارة الكويت من أسرة الصباح عشرة من الحكام آخرهم هو حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح الأمير الحالى .

تولى سموه الحكم بعد وفاة عمه سالم فى ١٤ رجب سنة ١٣٣٩ ﻫ وله من العمر نيف وخمسة وعشرون عاماً ،وكان سموه إذ ذاك غائباً عن الكويت برأس الوفد الذى ذهب إلى نجد لتسوية بعض المسائل بين الكويت والملك عبد العزيز آل سعود ،وجاء الخبر بوفاة عمه وتقلده الإمارة،فهنأه الملك ابن السعود وعزاه ،وكان ذلك سبباً فى نجاح ماأوفد لأجله فرجع إلى الكويت غانماً موفوراً . .

ومنذ تقلد سمو منصب الإمارة والكويت سائرة نحو التقدم والرقى بخطى واسعة ، والطمأنينة ناشرة أجنحتها على ربوع الكويت ، والكويتيون ينعمون بحكم عادل ، وديمقراطية حقة يلمسونها فى كل يوم وكل مناسبة .

وسموه ممتلىء الجسم قمحى اللون ،جذاب الملامح، صبوح الوجه ، لطيف المعشر ، حلو الحديث ، إذا جلست إليه شعرت بعطفه ورقته ووداعته ، وجذبتك إليه تلك السجايا النبيلة التى هى أهم مميزاته .

ويلبس سموه الملابس العربية: الكوفية البيضاء وفوقها العقال المقصب ، والعباءة المطرزة بالذهب .

وهو متواضع لا يرد عن مجلسه طارق ، يستقبل مهنئيه صباح العيد فيصافحهم فرداً فرداً لا فرق بين كبير أو صغير وغنى أو فقير .

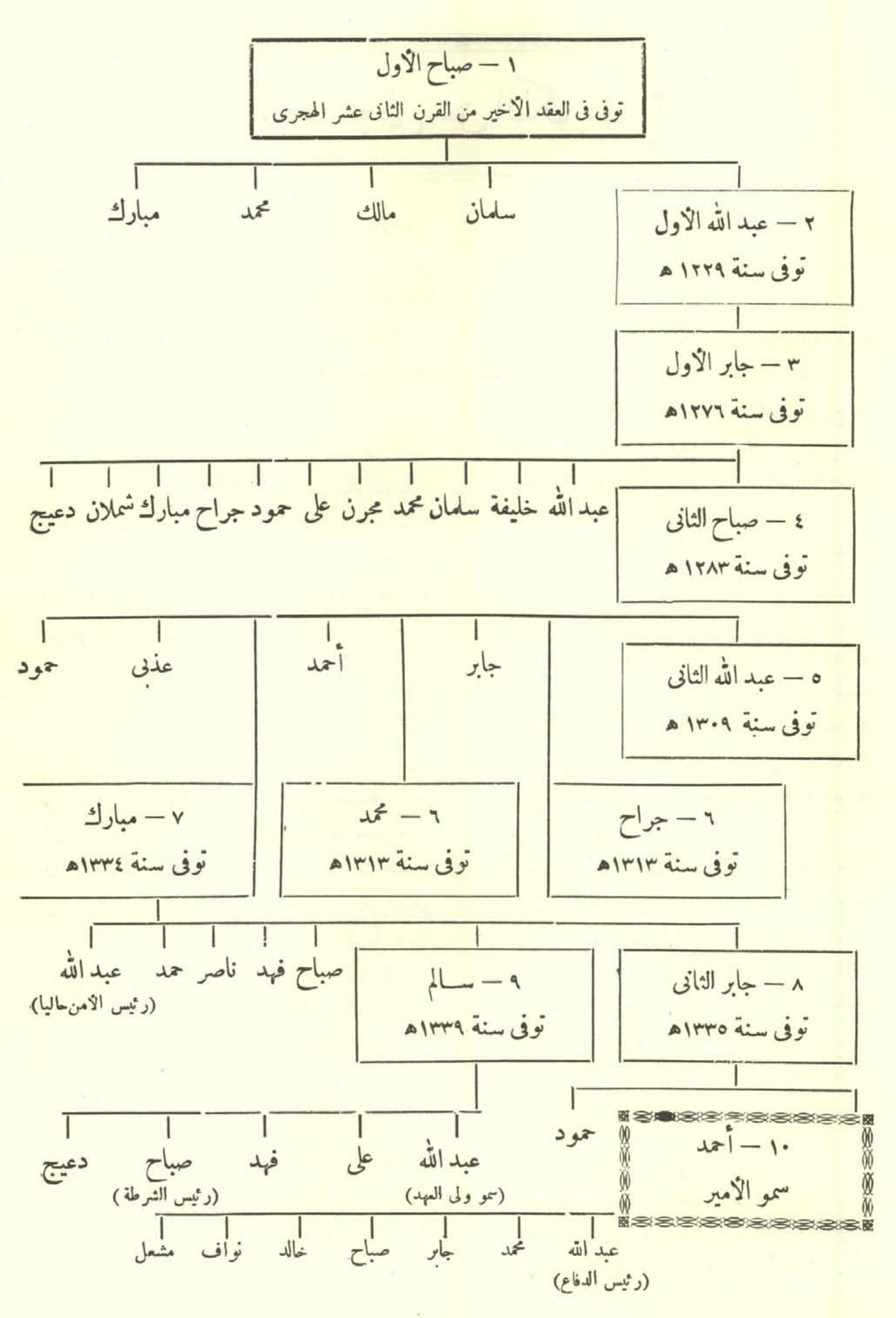
وهو شديد التمسك بالدين ، لا يفوته فرض من الصلاة وكثيراً ما يؤم المصلين فى مسجد القصر ، وقد أدى فريضة الحج منذ أمد بعيد .

ويحب سموه الرياضة ويشجع عليها ، كما إن سموه مولع بالقنص والصيد ، والرحلات البحرية .

ويغادر سموه قصره الخاص « دسمان » صباح كل يوم ـ عدا الجمعة ـ إلى قصر السيف المطل على البحر وسط المدينة ، حيث يفد إليه زائروه وينظر فيما يعرض عليه من الأمور ، ويطيب لسموه أن يتطلع من شرفات هذا القصر إلى حركة السفن فى الميناء ،وبعد أن يمكث فترة من الزمن يستقل سيارته حيث يذهب إلى بعض الدوائر الحكومية ليقف على العمل فيها ، ويتفقد أحوالها ويطمئن بنفسه على أعمالها ، وقد يرأس اجتماعات بعضها . ثم يعود إلى قصره الخاص ، لتناول الغداء والاستراحة،وبعد الظهر يجلس فى ديوانه الخاص لاستقبال حاشيته ومرافقيه وأقاربه وبعض خاصته، ويستقل سيارته بعد ذلك إلى خارج المدينة للتنزه والرياضة،وقبيل الغروب يعود إلى قصره للعشاء،وبعد صلاة العشاء يجلس مرة أخرى فى ديوانه ، وكما يستيقظ سموه مبكراً فى الصباح فانه يأوى إلى فراشه مبكراً .

وفى فصل الربيع ينتقل سموه إلى متربعه فى قصر (بيان) قرب قرية حولى ورغم هذا فانه يوالى برنامجه فى قصر السيف وزيارات الدوائر كالمعتاد .

والكويت التى رغدت فى عهد سموه وتطورت هذا التطور السريع بفضل تشجيعه ورعايته ، تدعو الله أن يمد فى عمر سموه حتى يرى ثمار غرسه ، وحتى تبلغ البلاد أوج ما ترجوه ويرجوه سموه من رفعة وكمال .



١ — صباح الأول
توفى فى العقد الأخير من القرن الثانى عشر الهجرى
٢ — عبد الله الأول
توفى سنة ١٢٢٩ هـ
سلمان
مالك
محمد
مبارك
٣ — جابر الأول
توفى سنة ١٢٧٦هـ
٤ — صباح الثانى
توفى سنة ١٢٨٣ هـ
عبد الله خليفة سلمان محمد مجرن على حمود جراح مبارك شملان دعيج
٥ — عبد الله الثانى
توفى سنة ١٣٠٩ هـ
جابر
أحمد
عذبى
حمود
٦ — جراح
توفى سنة ١٣١٣هـ
٦ — محمد
توفى سنة ١٣١٣هـ
٧ — مبارك
توفى سنة ١٣٣٤هـ
٨ — جابر الثانى
توفى سنة ١٣٣٥هـ
٩ — سالم
توفى سنة ١٣٣٩هـ
صباح فهد ناصر حمد عبد الله
(رئيس الأمن حاليا)
١٠ — أحمد
سمو الأمير
حمود
عبد الله
(سمو ولى العهد)
على
فهد
صباح
(رئيس الشرطة)
دعيج
عبد الله
(رئيس الدفاع)
محمد
جابر
صباح
خالد
نواف
مشعل

يسألونى عن الكويت

ماكدت أهبط أرض مصر وألتقى الاهل والأصحاب بعد عام دراسى قضيته فى الكويت ، حتى انهال على الأصدقاء بالكثير من الأسئلة عن هذه الإمارة وجغرافيتها وحالتها الاجتماعية ،ومدى النشاط العلمى والاقتصادى بين سكانها . فكنت أجيب على أسئلتهم بالقدر الذى يسمح به وقت المقابلة .

ولقد أتاحت لى نشرة « البعثة » التى تصدر عن « بيت الكويت » بمصر الفرصة لأكتب شيئاً عن الكويت ليطلع عليه أبناء النيل ، وإنى بهذه المناسبة أحيي هذه المجلة الناشئة التى تسير قدماً لتحقيق غايتها الثقافية النبيلة راجياً أن يعم انتشارها فى مصر والأقطار الشقيقة حتى تكون عاملا هاماً من عوامل الترابط بين الكويت وباقى أجزاء الوطن العربى.

موقع الكويت الجغرافى :

تطل إمارة الكويت على الخليج العربى (الفارسى) وتحتل الركن الشمالى الغربى منه وتمتد حدودها داخل الصحراء على شكل نصف دائرة أو مثلث منبعج ينتهى طرفاه عند الخليج ورأسه فى الصحراء ، وتبلغ مساحتها مايقرب من العشرة آلاف كيلو متر مربع وتنحصر بين خطى عرض ٢٨° ، ٣٠° شمالا وخطى طول ٢٦° ، ٤٨° شرقاً . ويبلغ أقصى طول لها من الشمال إلى الجنوب نحو ١٨٠ كيلو متراً وأقصى عرض لها من الشرق إلى الغرب نحو ١٣٠ كيلو متراً. وتقع عاصمة الإمارة « مدينة الكويت » على « جون » صغير متفرع من الخليج الفارسى ، وعلى مسافة ١٨٠ كيلو متراً

تقريبا من البصرة.. وتشمل الإمارة عدا العاصمة قرى صغيرة مبعثرة هنا وهنا ، كحولى والدمنة والفنطاس ، ويتجمع مايقرب من ١٢٠ ألفا من السكان فى العاصمة ولا يتبقى بعد ذلك أكثر من ثلاثين ألفاً يسكنون القرى أو يجوبون الصحراء .

المدينة العطشى

وقيام مدينة الكويت فى هذه البقعة بالذات مثار دهشة عظيمة لأنها تخالف فى نشأتها القواعد الجغرافية المألوفة لقيام المدن ، وعلى رأس هذه القواعد الماء العذب . بيد أن الماء العذب فى هذه البقعة شحيح غاية الشح لايشجع على الإقامة المؤقته فما بالك فى الإقامة الدائمة ، . . ومع ذلك فقد خلق الكويتيون مدينة عامرة فى بقعة صحراوية جرداء لانبات فيها ولا ماء ، وإن دل هذا على شىء فإنما يدل على عزيمة جبارة تحدت الطبيعة فاخضعتها لإرادتها وأخضعتها لمشيئتها ..

على أن الطبيعة مع ذلك هى التى استهوتهم وأغرتهم بإقامة مدينتهم حيث تقوم آلان بالرغم من ندرة الماء ، وذلك بفضل الجون الصغير الذى جعل من مدينتهم ميناء طبيعياً هادئاً وصالحا لاستقبال السفن ،هذا فضلا عن موقع جغرافى ممتاز يتحكم فى الخليج من الشمال ويسيطر على مدخل العراق من الجنوب والمملكة العربية السعودية من الشرق ويواجه الشاطىء الغربى لإيران

وتغلبوا على مشكلة المياه بجلبها فى السفن من شط العرب كما أن بعضهم يستفيد من أمطار الشتاء فيملئون بركا مقامة فى ساحات بيوتهم فتسد جزءاً من حاجتهم إلى الماء فترة لابأس بها من الزمن . وماء شط العرب على عدم نقاوته كثير التكاليف مرتفع الثمن . وفى رأيى أن هذه الطريقة البدائية فى الحصول على الماء لاتتناسب مع اطراد زيادة السكان ،وكان الأجدر بحكومة الكويت أن تستعين بالآلات والوسائل الحديثة لتوفير المياه .

النشاط الاقتصادى

تعين البيئة لكل أمة ماتحترف . ولما كان الماء شحيحاً فى هذه البيئة فلم يستطع السكان أن يستغلوا الأرض فى الزراعة

اللهم إلا مساحة صغيرة محدودة فى القرى تعتمد على آبار قليلة الغور قليلة الماء ويقوم فيها زراعة قليلة من الشعير والباذنجان والطماطم والبطيخ . لذلك لجئوا إلى البحر يستمدون منه معاشهم فتعاطوا الملاحة وركبوا السفن يمخرون بها عباب « جونهم » الصغير يصيدون الأسماك ويقطعون الصخور لبناء مساكنهم ، وخرجوا بسفنهم يتجولون بين موانئ الخليج العربى « الفارسى » لنقل البضائع والمسافرين واستخراج اللؤلؤ الذى در عليهم الكثير من المال قبل كساد تجارته فى السنين الأخيرة ، ولم يقتصر نشاطهم التجارى على موانى الخليج بل خرجوا بسفنهم التجارية إلى عرض المحيط الهندى فأنشئوا لهم علاقات تجارية كبيرة مع الهند وجزر الهند الشرقية وساحل أفريقيا الشرقى ، وتنقل سفنهم من هذه الأقطار القمح والأرز والشعير والسكر والشاى والبن والأخشاب والتوابل والمنسوجات بأنواعها وسجاجيد إيران وتمر العراق ، فضلا عما يرد لهم من أوربا وأمريكا من السيارات والآلات المعدنية والأوانى المنزلية وغيرها .

وأصبحت الكويت بفضل هذا النشاط التجارى مستودعاً عظيماً لمختلف أنواع البضائع ، وسوقاً رائجة لتموين المملكة العربية السعودية والعراق وإيران ، وبودى لو تكونت فى الكويت شركة مساهمة وطنية للملاحة البحرية لتنظم حركة التجارة بين الكويت وجيرانها ، وتستخدم سفناً بخارية توفر عليهم الكثير من الوقت الذى يضيع باستخدام السفن الشراعية .

المدينه المسورة

يحيط بعاصمة الكويت سور كبيرة يجعلها أشبه ماتكون بمدن القرون الوسطى التى كانت تحتمى بالأسوار من هجمات الغزاة والأعداء ، وأول من فكر فى بناء سور الكويت هو الشيخ عبد الله بن صباح الأول (والذى توفى سنة ١٢٢٩هـ) وكان أول السور وقتئذ من الجهة الشرقية جناح نقعه ابن نصف الشرقى وآخره من الجهة الغربية جناح نقعة سعود القبلى (قرب المدرسة الأحمدية الآن) . أما سورها الحالى فقد بنى فى رمضان سنة ١٣٣٨ هـ . وكان أمير الكويت وقتئذ الشيخ سالم بن مبارك قد دخل فى نزاع وحرب بينه وبين ابن سعود . . فلم يجد سالم بدآ من بناء هذا السور ليقى المدينة هجمات « الاخوان » اتباع ابن سعود . . وللسور أربعة أبواب ، أهمها باب نايف وباب الجهرة . ويبلغ طوله حوالى خمسة أميال ، ويدور حول المدينة فى الصحراء وينتهى طرفاه عند ساحل الخليج .

درة الخليج :

هذه إلمامة وجيزة عن الكويت ، أكتفى بها تاركا لغيرى توفية النواحى الأخرى حقها ،

ولا يسعنا فى ختام مقالنا هذا إلا أن نبدى إعجابنا الشديد بهذه الإمارة العربية النشيطة التى تسير قدماً فى طريق الحضارة والعلم والعرفان ، بفضل ماوهبه الله أميرها الحالى من حنكة وخبرة وكياسة وسياسة ، وبفضل رجال شعبه المخلصين الذين يتعاونون على رفع شأن إمارتهم بكل همة وعزم وإخلاص . ولقد كان من نتيجة هذا التضافر والتعاون أن أصبحت الكويت بحق « درة الخليج »

عبد المجيد مصطفى

ناظر المباركة الثانوية

من الأمثال الكويتية

- من عاش بالحيلة ، مات بالفقر .
- الراحة نصف القوت .
- مايعرف الخيل إلا ركابها .
- الثوب اللى أطول منك يعتك (يعثرك) .
- من جالس المغنين غنى ، ومن جالس المصلين صلا .
- الناس مخابر ، ماهى مناظر .
- لو كل من جاه نجر . ماظل فى الوادى شجر .
- لسانك حصانك ، إن صنته صانك ، وإن خنته خانك .

الخصائص النفسية للشعب الكويتي

إن اتجاهات السلوك في أي شعب تخضع لعوامل شتى تمليها البيئة التي يعيش فيها ، وهي عوامل جغرافية واقتصادية واجتماعية ، فإذا نظرنا إلى البيئة الجغرافية في الكويت ألفيناها بيئة تتحكم فيها من جهة صحراء مترامية الأطراف ذات شمس لافحة ، ورياح متقلبه ، وامتداد لا آخر له ، ، ويتحكم فيها من جهة أخرى البحر بهوائه اللطيف ، وغوره البعيد ، وأسراره الرهيبة ، والحياة في الصحراء ليس أشد منها شظفاً إلا الحياة على سطح البحار ، وكلا الحياتين تربي في الإنسان نوازع خاصة نحو السمو والكمال ، وتعلمه الرجولة وتحمل المتاعب واجتياز الصعاب لأن هذه المتاعب وتلك الصعاب جزء من حياته لا يستطيع منه فراراً أو تخلصاً .

وفي هاتين الحياتين يضطر الإنسان أن يقنع بالقليل من كثير من دواعي الرفاه والمتعة ، لأن مجال الجهاد في سبيل العيش واسع الأفق أمامه ، فهو يكدح للوصول إلى غاياته العملية ، غير مهتم بالخيالات والنظريات . وتراه مثاراً حريصاً على نيل مآربه ، لأنه ولد مكافحاً وترعرع في بيئة ديدنها الكفاح والمثابرة .

هذا الجفاف في البيئة كان من نتيجته عدم وجود الموارد المضمونة للعيش ، ومن الأمور المسلم بها أن المورد المضمون للعيش يورث في الانسان حب الدعة والاستكانة والخمول ، وهذه الصفات لا تجدها في الكويتي ، لأنه نشأ وهو يصارع عوامل البيئة ويستخلص منها وسائل معيشته. وهذا العامل ، وأعني به فقدان الموارد المضمونة للعيش ، هو السبب الرئيسي الذي جعل للكويتي تلك المرونة العجيبة في القدرة على الاشتغال بمختلف الأعمال ، والانتقال من عمل إلى آخر يباينه ، فبينما ترى المهنة الرئيسية في الكويت هي تربية الخيول والأغنام وما إليها ، تراها بعد فترة ، الغوص على اللؤلؤ ، وتراها بعد مدة أخرى النقل بالسفن الشراعية ، ثم تراها التجارة على اختلاف أنواعها . وقد أثر هذا العامل أثراً آخر في نفسية الكويتي وهو القدرة على انتهاز الفرص للكسب المادي بسرعة ومهارة لا تتأتى إلا عند إنسان بعيد النظر قوي الإدراك .

ومن حياة البحار اكتسب الكويتي صفة تميزه عن أبناء الأمم التي حواليه ، وهي حب المغامرة ، سواء المغامرة بالمال أو بالحياة ، وهو في مغامرته لا ينبذ الحذر والحيطة ولذلك تراه ينجح في أغلب الأحوال فيزيدة ذلك رغبة فيها .

ولربما كان لركوبه البحار واجتياز المحيطات في سفينته الشراعية قد ربى فيه الرغبة في التنقل من بلد لآخر ، ولهذا التنقل الأثر الكبير في اتساع عقليته وتجاربه واطلاعه ، ولكنه لا ينسى في تنقله وطنه (الكويت) كيفما بعدت الشقة وطال الأمد ، فالكويتي محب لبلده يحن إليه ويشتاق ويعمل جاهداً على رفع شأنه ، وهو فخور به ، لأنه يشعر أنه حينما يفخر بالكويت فإنه يفخر بنفسه .

ولقد كانت الكويت في أول نشأتها — أي منذ حوالي قرنين من الزمان — تعيش على نظام القبيلة الواحدة من حيث ارتباط أجزائها برباط وثيق من التآلف والتآخي والتعاون على رفع شأن القبيلة ، والشعور بالوحدة التامة ، والعمل على لم شعث الأجزاء الضعيفة وتقويتها . وهذا النظام لا يزال أثره واضحاً في حياة الكويتي اليوم ، فالكويت وإن اتسعت رقعتها الآن وزاد عدد سكانها ، إلا أن الكويتيين لا يزالون يشعرون شعور الأسرة الواحدة ، ويعرف بعضهم بعضاً معرفة وثيقة ، أساسها شعور كل فرد بالمسئولية إزاء الآخر ، وكان من نتائج هذا الشعور ظاهرة قلما تجدها في بلد آخر اليوم ، تلك هي ظاهرة التعاون في أبعد حدوده ، حتى إنك لتجد الرجل

المامة بتاريخ الكويت

« الكويت » كلمة يطلقها أهل العراق وبعض جيرانهم من سواحل الخليج العربي « الفارسي » على البيت أو على عدة بيوت متجاورة لخزن الزاد والوقود وغيره ، ويقال إنه يشترط أن يكون قريباً من الماء .

و « الكويت » تصغير « كوت » ، وقد سميت إمارة الكويت بهذا الاسم نسبة إلى أول ما بني فيها ، وهو كوت صغير بناه أحد زعماء بني خالد ليختزن فيه سلاحه وزاده لوقت الغزو .

ويرجح أن تاريخ بناء الكويت يرجع إلى أواخر القرن الحادى عشر الهجرى ، وكان يقيم على سواحل الكويت قبل ذلك الوقت بعض البدو وصيادى السمك ، إلى أن نزل بها آل الصباح وبعض القبائل العربية ، وابتنوا فيها البيوت الحجرية ، واستقر بهم المقام فتبعهم كثير من المهاجرين من قلب الجزيرة العربية ، ومن البلاد المحيطة بالكويت . ولما كثر عدد الساكنين فى الكويت وتشابكت مصالحهم رأوا أنه لا بد لهم من رئيس يحفظ أمورهم ويفض مشكلاتهم ويقودهم لما فيه خيرهم ، فأجمعوا أمرهم وانتخبوا صباحاً الأول وأمروه عليهم ، وهكذا ولدت إمارة الكويت وظهرت إلى عالم الوجود .

وصباح الأول هذا هو جد أسرة آل الصباح ، الأسرة الحاكمة فى الكويت الآن ، وقد عرف صباح بالعدل والرفق والاستقامة بدليل إجماعهم على انتخابه . وقد حكم الكويت منذ نشوئها للآن عشرة أمراء من آل الصباح ، منهم عبد الله الأول بن صباح الأول ، الذى تولى الإمارة بعد أبيه ، وكان شجاعا أبيا ، اتسعت الكويت فى عهده وتقدمت . مما جعل بنى كعب يطمعون فى الاستيلاء عليها

يصاب بكارثة تذهب بماله ، فيقوم المقتدرون بجمع رأس مال له يستطيع به العودة إلى العمل ، وهم لا يطالبونه برد ما جمعوه له حتى بعد أن يكون قادراً على ذلك . وسواء أكان الكويتى فى وطنه أو خارج وطنه فإنه حريص أن يظهر بهذا المظهر المشرف .

وكان من نتيجة هذا التآلف أن وجدت الثقة المطلقة بين الكويتيين فى معاملاتهم التجارية ، والصراحة من السمات التى يتميز بها الكويتى ، فإذا أضفنا إليها الثقة بالغير ، دل ذلك على أن الفطرة الطيبة هى الطابع الأساسى لنفسيته ، وهو لذلك لا يتكلف فى حديثه ولا يعجب بالمظاهر ، كما إنه سريع الألفة مع الغريب ، وإذا وقع من نفسه موقعاً حسناً أنزله منها أحسن منزل .

والكويتى بحكم بيئته ونظام الحياة الذى يسير عليه حريص على حياة الأسرة ميال إلى المحافظة على التقاليد ، ولكن ذلك لم يمنعه من نقد عيوبها واستخلاص الصالح منها ، ولذلك فإنك ترى الكويتى أبعد ما يكون عن الخرافات والتهريج ، وتراه قلما ينخدع بالقشور ، وهذه المرونة فى العقلية هى التى جعلت الكويت تخطو خطوات لا بأس بها فى مجال التعليم وتنظيم شئون الحياة .

ويحدو الكويتى للعمل والمثابرة ذلك الاخلاص الذى تفيض به نفسه ، سواء أكان هذا الإخلاص فى عمله الشخصى المحدود ، أو فى عمله الاجتماعى العام وهذه الصفة من أهم أسباب النجاح فى حياته الخاصة والعامة .

والكويتى بعد هذا وذاك شخص يعتد بنفسه ويثق بقدرته ، وهو لهذا حاد الشعور بالكرامة لا يصبر على أن تهان شخصيته أو تخدش كرامته ، ولكنه سميع إلى النصح الخالص ، وراغب فى تنمية شخصيته وكمالها ؟

عبد العزيز حسين

لجهزوا حملتهم البحرية بعد أن تذرعوا بأسباب تافهة للغزو فما كان من عبد الله إلا أن استعد للدفاع عن الكويت وجهز السفن الكويتية . والتحم الفريقان فى موقعة الرقة (مكان بحرى قرب جزيرة فيلكة) فكان انتصار الكويتيين باهراً . وغنموا من السفن وآلات الحرب ما جعلهم يستبشرون بهذا النصر فى أول معركة لهم . وكان هذا أول امتحان جازته الكويت الفتية .

وتوفى عبد الله عام ١٢٢٩ هـ فولى الإمارة جابر الأول وكان مشهوراً بدماثة الخلق ومشاورة قومه فيما يعرض له من أمور . كما إنه امتاز بالكرم حتى لقب بجابر العيش لأنه كان يطعم الفقراء العيش (وهو الأرز عند الكويتيين) كما كان شجاعا . وليس أدل على شجاعته من إيوائه راشد السعدون وحمايته له مع أنه كان طلبة الحكومة العثمانية ؛ ولم يكن جابر ضد الحكومة العثمانية على طول الخط بل ساعدها مساعدة قيمة رغبة منه فى الدفاع عن الحق ووضعه فى نصابه ، ومن مساعدته لها أنه عاونها فى استخلاص البصرة حينما احتلتها بعض القبائل العراقية ، وكذلك ساعدها فى إعادة سلطانها على المحمرة حينما وقعت تحت نفوذ بنى كعب .

وولى الحكم بعد جابر صباح الأول ابنه وساعده الأيمن فى حياته ، عام ١٢٧٦ ومكث فى الإمارة سبع سنين انتقل بعدها إلى رحمة الله مخلفاً عدة أولاد تولى الحكم منهم عبدالله الثانى أخوهم الأكبر ، الذى توفى عام ١٣٠٩ هـ فتولى الإمارة أخوه محمد بن صباح يؤازره أخوه جراح إلى أن وثب إلى كرسى الإمارة أسد الكويت ومثبت أركانها ، مبارك الصباح . جد الأمير الحالى ، عام ١٣١٣ هـ ، وفى عهده تقدمت الكويت تقدما كبيراً واتسعت تجارتها وأصبحت سفن الكويتيين تجوب الخليج الفارسى والمحيط الهندى وسواحل الجزيرة العربية ،وازدهرت تجارة اللؤلؤ وأقبل الناس على استخراجه والانتفاع بهذا المورد الخصب .

وبفضل جهود مبارك أصبحت الكويت مطمح أنظار الدول ، ولكن مباركا عرف كيف يحافظ على كيان إمارته وشعبه ، وكان معتزاً بقومه ، حتى بلغ من شدة اعتزازه بهم أنه قيل له مرة ، ابن سوراً للكويت تتقى به شر المغيرين فقال « سور الكويت رجالها » وكان غيورا على مصالحهم فصديقه من صادقهم وعدوه من عاداهم . وإذا راجعنا تاريخ مبارك فاننا نجده مليئا بالشواهد على عظيم همته وشدة غيرته على مصالح قومه ويقظته وسهره على مصالح الكويت . وقد فقدت الكويت فيه أسدها وحامى ذمارها وكان ذلك سنة ١٣٣٤ هـ .

وقد ولى الإمارة بعده ابناه جابر وسالم على التوالى . أما جابر فامتاز عهده على قصره بتقدم التجارة وازدياد الثروة ، وكان محبوباً فى الكويت عامة ، ويذكرون له جميلا لا ينسى وهو تخفيف الضرائب عن كواهلهم . أما أخوه سالم فمن صفاته التواضع والتدين . وحبه للأدب والأدباء كما امتاز بالشجاعة النادرة . ولكنه لم يستقر فى الحكم إلا مدة قليلة ، هى خمس سنوات قضاها فى حروب مستمرة فقد كان كبير المطامع واسع الآمال .

وولى الحكم بعده سمو الأمير الحالى الشيخ أحمد الجابر الصباح المعظم . وغنى عهده عن الوصف . ومهما وصفته فلن أفيه حقه من التقدير . فعهده هو العهد الذهبى لتاريخ الكويت . وهو عصر النهضة والتقدم . وكل الكويتيين أمل فى أن يحفظ الله لهم أميرهم ويسدد خطاه ويوفقه لما فيه صالح الكويت ، وأن يمد فى عمره ويطيل فى حياته حتى يرى بلاده وهى تبلغ الشأو البعيد فى مجال العلم والمعرفة والحضارة .

خالد العيسى



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح

رئيس المعارف والمحاكم

التعليم فى الكويت



حضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى مدير معارف الكويت

الكويت أنبه بلدان خليج العرب (الفارسى) ذكراً لما تتمتع به من مركز ممتاز ولما يمتاز أهلها به من نشاط ومغامرة وأدب وذكاء وروح تعاون وأريحية . ويشتغل أهلها بالتجارة وبناء السفن الشراعية والنقل البحرى . وقد ظهرت فيها آبار النفط الغنية .

وقد اشتهرت الكويت بصيد اللؤلؤ فكان سبب ثرائها ولما كسدت تجارته أخيراً لم يستسلم الكويتيون لهذه الكارثة بل استبدلوا بسفنهم الصغيرة سفناً شراعية كبيرة استطاعوا بها عبور المحيط الهندى والوصول إلى سواحل أفريقيا . وأخذوا ينقلون البضائع من بلد إلى آخر . وبذلك زاد اتصالهم بالعالم الخارجي . وزادت مهارتهم فى فنون التجارة .

ولما استكشف النفط فى بلادهم اتجهت أنظارهم للاتصال بالعالم الغربى . فزادت تجارتهم أيضاً .

وإن قوما كان تعليمهم قاصراً قديماً على مبادىء القراءة والكتابة والحساب والقرآن لخليق بهم وقد تغيرت أساليب حياتهم . واتسع أفق تفكيرهم . أن يولوا التعليم عنايتهم وأن يحاولوا السير فى ركب الأمم الناهضة .

لقد كثر الطلب على الشباب المتعلم وارتفعت أجور المثقفين وعلى هذا قامت فى البلاد نهضة ثقافيه للنهوض بشباب الكويت ليشبوا رجالا مثقفين عاملين يستطيعون مسايرة روح التطور فى عصر العلم والعرفان .

ولهذا تأسس مجلس المعارف من سبعة من كبار التجار ذوى الغيرة على شئون التعليم وتنشئة الجيل الجديد . ويرأس مجلس المعارف حالياً حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح . وهو من اشتهر بسهره على مصلحة أبناء الكويت والنهوض بهم . وأما



لفيف من أعضاء البعثة المصرية . وفريق من الأساتذة الكويتيين بين قدم من طلبة المدرسة الثانوية

حضرات السادة الأعضاء فقد نظروا إلى التعليم من وجهة تجارية . فرأوا أن التعليم كالزرع كلما بكر فى غرسه كلما أسرع فى إنتاج ثمرته . وأنه كلما كثر عدد المدارس وتعددت أنواعها كلما كثر عدد الخريجين فزاد انتفاع البلاد بهم . ولقـــد رأوا أنهم لو انتظروا حتى تنتج الكويت حاجتها من المعلمين لتأخر بهم الزمن عن النهضة المرجوة . وعلى هذا رأوا أن تعمل المدارس بالمعلمين الوطنيين وأن تستقدم الكويت بعثات تعليم من البلاد الشرقية .

وبدأت هذه البعثات ترد من فلسطين وسوريا ومصر ابتداء من سنة ١٩٣٦ لتقوم بالتدريس والإدارة .

وفى سنة ١٩٤٣ استقر الرأى على أن يضطلع المصريون بالثقافة فى الكويت . وأن تتبع المدارس المناهج المصرية مع بعض التغييرات التى تلائم البيئة المحلية . ويدير المعارف فنيا مدير معارف منتدب من الحكومة المصرية .



المدرسه القبلية

وفى سنة ١٩٤٥ أنشىء فى القـــاهرة بيت الكويت بالزمالك ويضم حوالى ستين طالبا ينهلون العلم فى مختلف المدارس والمعاهد . ولم يكن الغرض من إرسال البعثة إلى مصر إلا أن يتم القادرون منهم الدراسة الجامعية ليعودوا للكويت فنيين فى نواح مختلفة ومدرسين فى المدارس الابتدائية والثانوية والفنية فى الكويت .

وقد شجعت نتيجة البعثة الآن أمل المعارف فى نجاح الغرض الذى رمى إليه من إنشاء بيت الكويت .

ومتى توفر العنصر الفنى من الناجحين من طلبة البعثة أمكن أن يكون بالكويت أطبـاء ومهندسون ومعلمون فنيون من أبناء الكويت . وبذلك لا يظلون طول العمر عالة على غيرهم من الأمم .

ويشرف على بعثة الكويت الأستاذ عبد العزيز حسين خريج معهد التربية العالى . وهو مرب حاذق وطالب علم مجد . ويقوم بأعباء منصبه على أحسن مايرام بكل إخلاص مرضياً ضميره .

التلاميذ والمدارس

يمتاز التلميذ الكويتى بالذكاء المفرط والجد فى الدراسة والخلق الكريم . ويمتاز فوق ذلك بذاكرة فذة تلفت النظر .

ويلبس التلاميذ الزى القـــومى . وهو الجلباب (الدشداشة) والكوفية بدون عقال .

وقدرأى مجلس المعـارف أن يوحد زى التلاميذ فقـرر أن يصرف للتلميـذ فى العـــام الدراسى المقبـل قميصاً من الكاكى وبنطلونين قصيرين وحذاءين . وقدأحضرت الملابس فعلا من الهند . والتعليم،وكذلك صرف الأدوات ، مجاناً للجميع . وبهذا لا يصد فقير عن التعليم .

ويقبل التلاميذ على مدارسهم إقبالا عجيباً . ويبقون بدور المدارس طول النهار يتلقون الدروس فى مواعيدها ويشتركون فى النشاط الرياضى والثقافى .

ويحب التلاميذ أساتذتهم . ويقبلون على الممتازين منهم جاعلين إياهم مثلهم العليـــا فى اللهجة الكلامية والطبع القويم .

وقد سايرت نهضة تعليم البنات مقتضيات العصر فأقبل

الأهالى على إلحاق بناتهم بالمدارس يتلقين علوم اللغة والدين والعلوم النسوية .

والتلميذات متحجبات فى الغالب .

وفيما يلى بيان بعدد التلاميذ والمدارس فى العام الدراسى المنصرم :

نوع التعليم	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ
الثانوى	١	٤	٥٥
ابتدائى بنين	٤	١٦	٤٨٣
ابتدائى بنات	٢	٨	١٣٨
روضة بنين	٤	٣٤	١١٣٣
روضة بنات	٢	١٠	٤٧١
مدارس أولية بالقرى	٧	١٠	٣٠٠
	٢٠	٧٢	٢٥٨٠

وقد وافق مجلس المعارف على سياسة إنشائية سريعة لتقدم التعليم والثقافة بالكويت. كان من أهم مظاهرها ما سينفذ فى مبدأ العام الدراسى المقبل . ومن أهم مظاهر هذه السياسة :

أولا : إنشاء مطبعة كاملة لنشر الثقافة وطبع الكتب الدراسية . وقد استوردت إحدى الماكينات من العراق وبدأت العمل فعلا وثمة ثلاث ماكينات أخرى فى طريقها للكويت من أمريكا وسوف تنشأ جريدة تكون مسرحا لأقلام الكتاب وأفكار المصلحين .

ثانياً : إنشاء مدرستين ابتدائيتين إحداهما للبنين والثانية للبنات وقد تم بناؤهما فعلا . ولا أبالغ إذا قلت إن مدرسة البنين ستكون بعون الله ببنائها الضخم واستعدادها العظيم أكبر مدرسة فى الجزيرة العربية .

ثالثا : إنشاء مدرسة معلمين ابتدائية تمد المعارف بحاجتها من المدرسين لفصول الروضة والمدارس الابتدائية يقرر لتلاميذها مرتبات شهرية .

رابعاً : ولقد كانت الكويت بطبيعة تكوينها وانصراف أهلها للتجارة والغوص وبناء السفن والابحار بها فى غير حاجة للاشتغال بالصناعة . وبذلك صارت سوقا خصبة للصناع الأجانب يفدون إليها ويتقاضون باهظ الأجور عن أعمال تافهه بسيطة . وقد تغيرت الحال الآن وبدأت شركة زيت الكويت أعمالها . ولم تجد حاجتها من العمال الفنيين فى الكويت فراحت تستقدم الصناع من البلاد المجاورة . ولم يضطلع شبان الكويت وأهله إلا بالأعمال التى لا تستدعى فناً ولا مراناً . ولو وجدت الشركة حاجتها من العمال الفنيين فى الكويت لكان هذا خيراً للشركة لاعتدال أجورهم وكرم أخلاقهم . وخيراً



المدرسة الشرقية للبنين

الكويت لعدم تسرب هذه الثروة إلى خارجها .. وعلى هذا وافق مجلس المعارف على إنشاء مدرسة صناعية أولية تسد حاجة الشركة أولا وحاجة البلد إلى الصناع المهرة . والعمل جار للبدء فى إنشائها سريعاً .

وإنى إذ أكتب هذه الكلمة عن الكويت لا يسعنى إلا أن أنوه بمؤازرة زملائى الأساتذة المصريين والكويتيين على عظيم معاونتهم وأن أنوه بما كافأنا به أهل الكويت الكرام من تقدير .

وإنه ليشرفنى أن أسجل هنا بعض ما جاء فى خطاب حضرة السيد عزت جعفر رئيس الديوان الأميرى إلى:

(وقد أمرت أن أثنى عليكم خير الثناء لما بذلتموه من هذه الجهود ، ولما قدمتموه من خدمات منذ قدومكم الامارة فى سبيل رفع مستوى التعليم فيها والذى تعملون فى سبيل تحقيقه بجد ونشاط ، وإن فى وجودكم على إدارة المعارف تعملون وإخوانكم أعضاء بعثة التدريس المصرية بمثل هذا الجد والاخلاص ليدفعنا إلى تقدير ما ينتظر أبناء الامارة من مستقبل قريب باسم ينضح بالعلم والمعرفة ، ويهب بنا أن نشيد بفضل مصر العزيزة علينا التى بعثت بكم إلينا فأحسنت الاختيار ،وكنتم خير من يمثل مصر وثقافتها وأخلاقها الرفيعة)

طه السويفى مدير معارف الكويت



المدرسة الشرقية الجديدة

خامساً : إنشاء معهد دينى . وقد كتب لإدارة الأزهر لانتداب عالمين جليلين للقيام بشئونه. وقد انتدب العالمان فعلا.

وبهذه السياسة الإنشائية زادت ميزانية التعليم إلى أربعة أضعافها . وقد تفضل حضرة صاحب السمو أمير الكويت المعظم فعضد المعارف تقدوا منه للنهوض بمشروعاتها واعتمد لها المبالغ اللازمة لهذه المشروعات . فوافقت الحكومة على زيادة الميزانية واعتمدتها فعلا

ومن أثر هذا التقدم كان التعليم فى الكويت فى حاجة إلى زيادة المنتدبين للعمل فى مدارسها . فصار عدد المنتدبين للمدارس من وزارة المعارف المصرية والأزهر الشريف ٣٥ مدرسا ومدرسة بعد أن كان ١٨ فى العام الدراسى الماضى.

ولقد كان عدد موظفى المعارف فى العام الدراسى الماضى ١٢٦ شخصاً منهم ١٩ مصريا ومصرية وخمس سوريات وثلاث لبنانيات و٨٩ كويتيا. ولسوف يزيد العدد فى العام الدراسى القادم إلى نحو مائة وستين موظفاً .

حفلة توزيع الجوائز والشهادات المدرسية

بيت الكويت بمصر

تحتل مصر من العالم العربي موضع الصدارة ، وتتزعم فيها الحركة الثقافية ، فلا غرو أن تتجه البلاد العربية الأخرى إليها للتزود من العلم والمعرفة . ومن هذه البلاد إمارة الكويت التي أوفدت أول بعثة رسمية إلى مصر سنة ١٩٣٩ مكونة من أربعة طلاب للدراسة في الجامعة الأزهرية ، ثم أتبعتهم بستة عشر طالباً للدراسة في المدارس الثانوية والجامعة عام ١٩٤٢ ، وزاد إدراك الكويت لقيمة البعثات كعلاج سريع لحالة النقص في الكفاءات العلمية ، فأرسلت عام ١٩٤٥ حوالي أربعين طالباً آخرين وهكذا اجتمع بمصر من الكويت ما يقارب ستين طالباً وهو عدد يفوق أي بعثة عربية بمصر بالنسبة لسكان الكويت



ولما يتطلبه هذا العدد الكبير من الرعاية وتوفير أسباب الحياة فكرت معارف الكويت في إنشاء بيت لبعثاتها بمصر يضم طلابها ويكون بمثابة مركز ثقافي للكويت بمصر .

وفي أول عام ٤٥ — ١٩٤٦ الدراسي افتتح بيت الكويت بالقاهرة رسمياً ، وهو يضم الآن ستة وخمسين طالباً موزعين بين الجامعة والأزهر والمدارس الثانوية والصناعية والفنية والزخرفية والتجارية ومعاهد المعلمين والتمثيل

ونظراً إلى إنشاء مدرسة ثانوية في الكويت تامة الفصول ، والعزم على إنشاء مدرسة صناعية وأخرى للمعلمين هذا العام ، فان الاتجاه الآن هو عدم إرسال بعثات إلى مثل هذه المدارس مادامت متوافرة في الكويت بنفس البرامج المصرية التي يشرف على تطبيقها بعثة وزارة المعارف المصرية في الكويت ، لذا فان البعثات الكويتية التي ستوفد إلى مصر ستكون قاصرة على الدراسات العالية والفنية .



وليست الغاية من إنشاء بيت الكويت هي إيواء طلبة البعثة ولم شملهم في مكان واحد فحسب بل هناك غايات أسمى من ذلك استطاع البيت أن يحقق أغلبها في حدود قدرته المادية والأدبية .

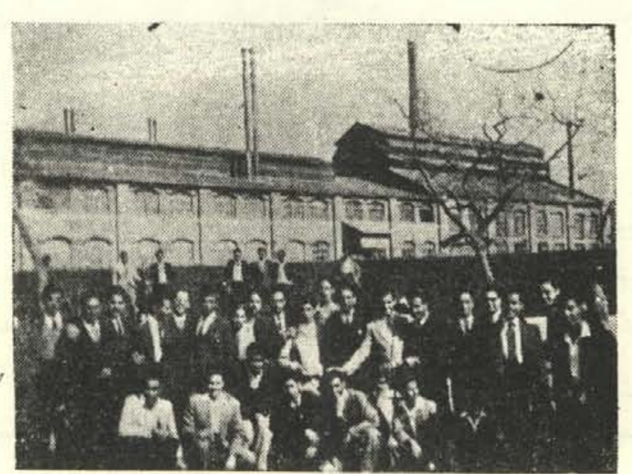
إن القائمين على شئون البيت يدركون تمام الإدراك أن الدراسات التي يكتسبها الطلبة في مدارسهم غير كافية لتخريج المثقف الذي يستطيع مواجهة الحياة في شتى مناحيها ، فلا بد أن يتزود

الطالب بثقافة عامة يستمدها من بيئته الكبرى . والبيئة المصرية غنية بموارد الثقافة لمن يبحث عنها ويطلبها . لذا فان البيت قد عنى بتوفير النشاط الثقافى للبعثة . من عقد اجتماعات فى البيت فى مختلف المناسبات ومن تشجيع الطلبة على حضور المحاضرات العامة ، ومن إنشاء هذه النشرة التى يقوم على تحريرها ونشرها الطلبة ، والتى لاقت أكبر نجاح كنا نتخيله ، كما إن فى البيت مكتبة تضم نخبة من الكتب العلمية والأدبية، وهى فى نمو دائم

تمثيل

وعنى البيت بالناحية الرياضية .فأتاح للطلبة مختلف الألعاب من كرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة والمصارعة وغيرها ، ويقبل الطلبة على الألعاب الرياضية إقبالا طيبا، وينظمون طول العام الدراسى المباريات المختلفة مع فرق المدارس التى يدسون فيها وغيرها من الفرق

وهناك الرحلات التى لا تجهل قيمتها وما تعود به من الفائدة على القائمين بها ، والبيت يضع كل عام برنامجاً للرحلات إلى مختلف نواحى القطر المصرى ، وزيارات إلى الأماكن التاريخية الهامة وإلى المتاحف والمراكز الصناعية .



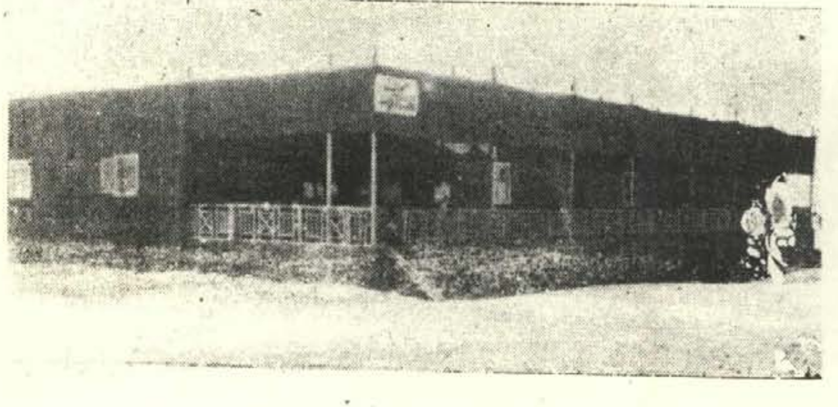
رحلات

وفى فصل الصيف ينشىء البيت مصيفاً يقيم به الطلبة فى رأس البر حيث الجو الممتع والحياة الرياضية الحقة

أما النظام المالى للبيت ،فان معارف حكومة الكويت تتولى الإنفاق على جميع مصروفاته ، وتبلغ ميزانيته حوالى اثنى عشر ألف جنيه مصرى فى العام ، وهذا المبلغ يشمل إيجار البيت والكساء — حيث يصرف لكل طالب مبلغ يزيد على ثلاثين جنيها مصريا كل عام للملابس — ومصروفات الجيب للطلبة — وهو مبلغ ثلاثة جنيهات شهريا لكل طالب — ورواتب الموظفين وغيرها من المصروفات الضروريه .

والطلبة فى البيت قسمان : قسم — وهو الغالبية العظمى من الطلبة — يعتبر بعثة حكومية تتكلف إدارة المعارف بجميع نفقاتها وقد تعاقدت مع أفراده للعمل فى الحكومة بعد التخرج مدة معينة ، وقسم آخر يعتبر بعثة خاصة يدفع أولياء أمورها جميع مصروفاتها ، وتعامل معاملة البعثة العامة فى البيت .

ويقوم بالإشراف على البيت شاب كويتى درس بمصر يساعده موظفان مصريان وهو يلقى من وزارة المعارف المصريه كل عون فى تسهيل إلحاق الطلبة بالمعاهد المصريه والقيام بمهمته على الوجه الأكمل كما يلقى من القائمين على شئون التعليم فى الكويت كل رعاية لضمان نجاح البعثة وتقدمها



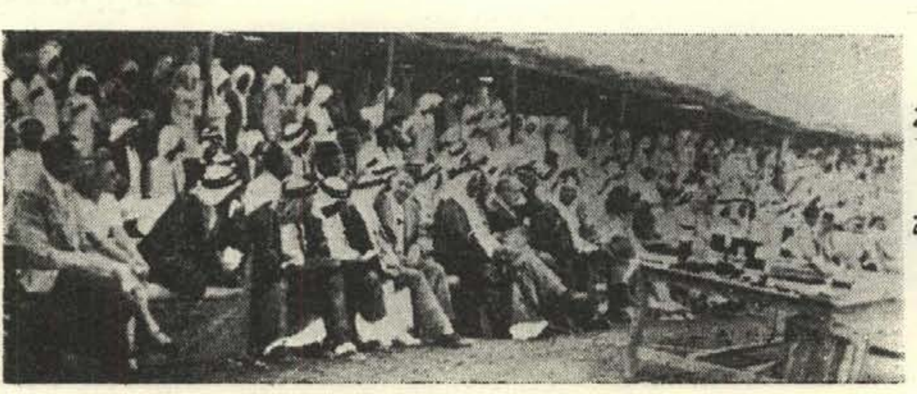
مصيف البعثة برأس البر

الرياضة البدنية

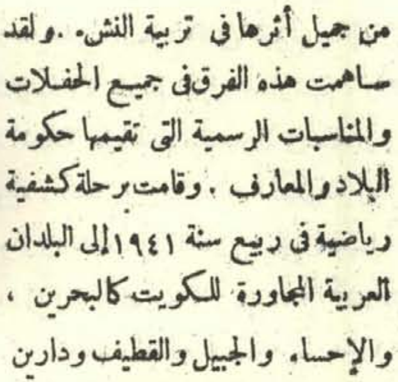
فريق المدرسة المباركية الحائز على كأس المعارف عام ٤٦ — ٤٧

لقد قامت التربية البدنية فى مدارس الكويت الخاضعة لإدارة المعارف فى بادىء أمرها على نطاق ضيق محدود ، إذ أن كثيراً من الناس لم يكونوا يألفون هذا الأسلوب الجديد فى تربية الأجسام وخلق النظام وتهيئة النشء لمثل هذه الحياة فحاول بعض الناس محاربتها بحجة أنها بدعة من البدع وأنها مضيعة للوقت وليس وراءها فائدة مرجوة . ولكن سرعان ما اندثرت هذه الفكرة بفضل القائمين على شئون التعليم الذين لم يعيروا هذه الاعتراضات التفاتا ، واستمروا فى تشجيع الرياضة البدنية ، فتكونت الفرق الرياضية المختلفة فى جميع المدارس، وأخذت تقيم مهرجاناتها السنوية الحافلة بالألعاب الباهرة تحت رئاسة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف ،ولم يقتصر الأمر على هذا القدر بل أخذت الفرق الرياضية تشترك فى الحفلات الحكومية الرسمية بألعابها ومهرجاناتها ، وهناك فرق الألعاب المختلفة ككرة القدم ، والسلة، والطائرة والطاولة، فانها دائمة التنافس مع بعضها ، وكل فريق يعمل جاهداً للتغلب على الفريق الآخر . فتقام المباريات الدورية السنوية بين جميع الفرق فى هذه الألعاب على كأس المعارف الفضى . كما تنال المدرسة الفائزة بألعابها السويدية كأساً فضياً يقدم إليها فى يوم المهرجان السنوى على مشهد من الناس جميعاً والتلميذ الكويتى ميال بطبعه إلى المنافسة التى تعلمها من حياته العامة ، فهو لذلك يجد فى الألعاب الرياضية لذة لا نهاية لها ، كما إن الجو الطليق الذى يعيش فيه يساعده على الانخراط فى سلك الرياضيين . والسباحة رياضة محببة إلى كل كويتى وقد يعييك أن تجد كويتياً لا يجيد السباحة .

أما الحياة الكشفية فإن روح الشباب الكويتى متشربة بها فلقد اعتاد منذ صغره أن يخرج فترة من الزمن فى الربيع إلى الصحراء لعيش فى الخيام عيشة فيها كثير من الخشونة والاعتماد على النفس والتعاون ، ولكن حينما وضع التعليم فى الكويت على أساسه الحديث ، تكونت الفرق الكشفية المعروفة ولاقت إقبالا طيباً ،لما أدركه الجميع



يقبل الشعب من مختلف الطبقات على حضور المهرجانات الرياضية



من جيل أثرها في تربية النشء . ولقد ساهمت هذه الفرق في جميع الحفلات والمناسبات الرسمية التي تقيمها حكومة البلاد والمعارف . وقامت برحلة كشفية رياضية في ربيع سنة ١٩٤١ إلى البلدان العربية المجاورة للكويت كالبحرين ، والإحساء والجبيل والقطيف ودارين وغيرها من المدن الواقعة على ساحل الخليج للتعرف على أبناء هذه البلاد وربط أواصر الصداقة والمحبة بينها . ثم أعقبتها رحلة كشفية أخرى الى نفس البلدان في ربيع العام الماضي ، هذا عدا

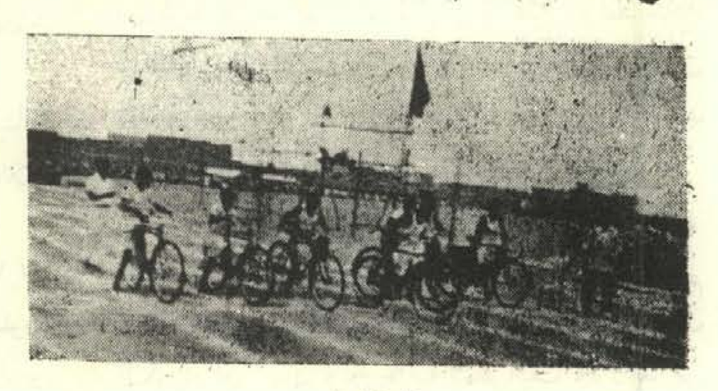


جانب من الفرق السويدية



الاستعراض النهائي للفرق الرياضية





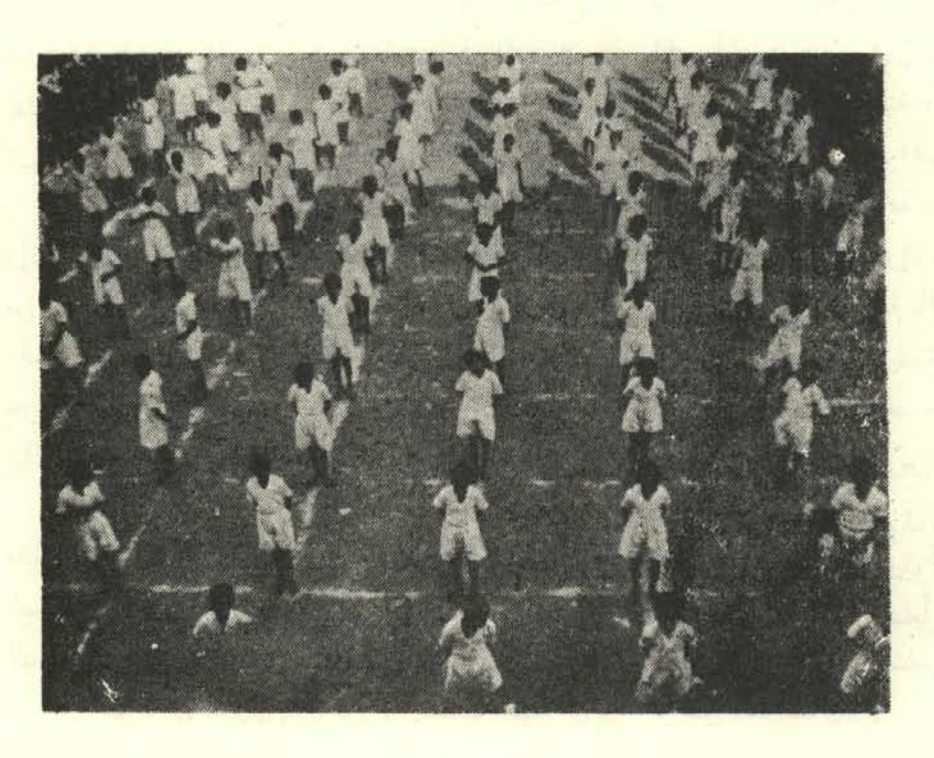
سباق الدراجات

(في أسفل)

منظر لبعض التشكيلات الرياضية

المعسكرات التي تقيمها ادارة المعارف في ربيع كل عام خارج البلاد لكشافتها ورياضيها متحملة جميع النفقات والتكاليف في سبيل تربية نشأها تربية صحيحة ، ليكونوا صالحين لحياة لا ينجح فيها إلا القوى السليم .

محمد رجيب



التعليم الاهلى

مر على الكويت حين من الدهر لم تكن تعرف فيه التعليم على نظامه الحديث، ولم تكن العلوم العصرية المتنوعة معروفة فى تلك المدارس الأهلية ، حتى اتصلت الكويت بالعالم الخارجى فأحست بحاجتها إلى التزود من المعارف الحديثة لكى تستطيع مجاراة تيارات الحياة المعاصرة .

كان التعليم يكاد يكون مقصوراً على الكتاتيب التى يقتصر برنامجها على تدريس القرآن الكريم بدون تفهم لمعانيه ، وعلى الخط والإملاء والحساب البسيط ، وتكون هذه المدارس غالباً فى جانب من بيت مديرها ، ويكون فى أكثر الأحيان أحد أئمة المساجد الذى قد يستعين ببعض المدرسين ليساعدوه فى عمله إذا كان متسعاً . وهذه الكتاتيب بسيطة الأثاث يجلس فيها التلاميذ على الحصر ويرددون تعاليم المدرس الذى يسمونه « مطوع » .

وإلى جانب كتاتيب الذكور هناك كتاتيب خاصة للبنات تتولى التدريس فيها بعض المدرسات « مطوعات » اللاتى لا يتعدى تدريسهن قراءة القرآن الكريم .

وقياساً على سنة التطور فى كل شىء فان هذه المدارس الأهلية أخذت تدخل التحسينات على برامجها وأسلوب تعليمها وأخذت تقتبس الكثير من أساليب مدارس المعارف ، وتحاول تطبيقه فى فصولها ، ولكنها لم تستطع مجاراتها فى قليل أو كثير إذ أنها عاجزة عن توفير المدرسين الفنيين اللازمين لملء الفراغ فيها . ويترتب على ذلك عجزها عن مجاراة المستوى المفروض فى مدارس الحكومة .

ونظراً إلى اهتمام الحكومة الكويتية بنشر التعليم وإعارتها ذلك الالتفات البالغ لإدارة المعارف الذى كان من نتائجه أن أقبل الشعب على إدخال أبنائه فى مدارس الحكومة ، أن تقلصت المدارس الأهلية سواء ما كان منها يجرى على نظام الكتاتيب أو ما كان منها تحاول تعديل برامجها لتطابق الأسلوب الحديث فى التعليم .

والمدارس الأهيبة الآن فى الكويت أقل بكثير من مدارس المعارف وهى لا تنشط بعض النشاط إلا فى فصل الصيف حيث اعتاد بعض الآباء على أن يوالى أبناؤهم الدراسة فى هذا الفصل بعد قفل مدارس المعارف .

ولا يفوتنا أن نشير إلى أن من الأسباب المهمة فى تقلص المدارس الأهلية هو التشجيع الذى تقوم به إدارة المعارف لآباء التلاميذ لاجتذابهم إلى مدارسهم ، وأهم تشجيع هو المجانية المطلقة لجميع التلاميذ سواء فى المدارس الابتدائية أو الثانوية ، أضف إلى ذلك أن الحكومة ترسل المتقدمين من التلاميذ فى بعثات إلى الخارج على نفقتها ، وفوق هذا وذاك فإن إدارة المعارف تصرف جميع الأدوات للتلاميذ مجاناً وكذلك الكتب المدرسية ، وهناك مشروع جديد هو صرف ملابس التلاميذ الفقراء مجاناً . وهذا المشروع سيكون فى حيز التنفيذ فى العام الدراسى المقبل .. فإذا قارنا ذلك بالحالة التى تسير عليها المدارس الأهلية من حيث إنها وسيلة للكسب المادى وأضفنا إليها تفهم الشعب لنفع العلوم الحديثة وصلاحية أساليب التعليم الجديدة فى تربية النشء أدركنا سر الإقبال الشديد على مدارس الحكومة على حساب تلك المدارس الأهلية . ولقد ساعد فى القضاء على هذه المدارس أن المعاهد الحكومية تدرس اللغة الانجليزية التى أصبحت إحدى موارد الرزق لمن يريد العمل فى شركة زيت الكويت .

أما التعليم الأهلى للبنات ، فإن الكويت المحافظة أشد المحافظة ، لا ينتظر منها أن تقبل على تعليم البنت التعليم الحديث بيسر وسهولة ، وهذا هو الذى حدا بمعارف الكويت أن تحدث برامج خاصة لتعليم البنت ، ولا بد من مرور فترة من الزمن تكون بمثابة طور انتقال يدرك فيه الجميع أن تعليم بناتهم فى تلك الكتاتيب ليس إلا لوناً من العبث الذى لا طائل تحته ، وهذه الكتاتيب لا يزال بعضها قائماً ، وقد أدخل على برامجها القليل من التعديل .

ولا تشرف الحكومة على برامج أو وسائل التعليم الأهلى بقسميه ذكوراً وإناثاً بل كل ذلك متروك للرغبات والميول الشخصية الخاصة بالقائم على تلك المدرسة الأهلية وقد يبدو هذا غريباً فى بلد تنشد توحيد ثقافتها ووضعها على أسس تربوية متينة ، وقد خامرت فكرة إشراف إدارة المعارف على جميع المدارس الأهلية ، أو ضمها إليها . رؤوس بعض القائمين على التعليم فى إحدى السنين القريبة الماضية ، ولكن حالت عقبات دون تحقيق هذه الفكرة الصائبة . إلا أن المجال لا زال متسعاً لإدارة المعارف من بعد أن رسخت أقدامها وآمن الشعب برسالتها لأن تنفذ هذه الرغبة وتحقق هذه الفكرة .

من وحي الذكرى

ذكراك أم كأس من الصهباء ورؤاك أم فيض من الأهواء
فتانة نشوى يقص جمالها فتن الهوى وبشاشة النعماء
طافت على قلبي فصفق شوقه وجرت على قلبي فرق غنائى
من كل بارقة إذا عاطفتها وصفت لك الآء باللألاء
أو كل خاطرة إذا استوحيتها جاشت عليك روافد الإيحاء
يا حبذا ذكرى الكويت وحبذا أوقات صفوى وازدهار صبائى
أيام أسلم للفتوة مقودى أتسقط اللذات فى الأرجاء
همى مساجلة الهوى أوطاره وإثارة الأنظار حول فتائى
من لى يهاتيك المرابع بعد ما أولجت وانسد الطريق ورائى
وتغربت نفسى فكل مقرب بالأمس منها ، أبعد الغرباء
جوعان والأثمار ملء مزاودى عطشان والأمواه ملء دلائى
وإذا سلكت إلى السكينة خطة ثارت علىَّ سواكن الأنحاء
أين السكون ! . وكيف يهدأ خاطر قاق على السراء والضراء
عشق السلام كما يصوره المنى خلواً من الأوهان والأسواء
وغدا يفتش عنه فى دنيا الورى فإذا به ضرب من العنقاء
خاق الثرى ألا يظل على الثرى عيش بغير ملاوة جبهاء

وطنى بحقك هل حفظت لغائب حق البنوة من هوى الآباء
أنا إبنك الحانى عليك ولن ترى كحنو قلبي واكتمال وفائى
وطنى الكويت . . . ومهد كل منجد شهم وكل نجيبة حسناء
نلت المنى وبلغت كل مؤمل وتكفلتك رعاية الأمناء
واحتل نجمك فى السماء محلة عليا تسامت كوكب الجوزاء
درر الخليج أحدهن تألقاً من دون ساطع نجمك الوضاء
وتأصلت فيك الفنون وأطلعت منك المعارف أخلد الأسماء

أحمد العدوانى

من القاهرة الى الكويت .. وبالعكس

فى مغرب يوم من أوخار سبتمبر سنة ١٩٤٦ ، دق الناقوس بمحطة القاهرة مودعاً قطار فلسطين الذى يقلنى أنا وإخوانى أعضاء البعثة المصرية إلى الكويت . وما كاد القطار يتحرك حتى امتلأت نفسى بشتيت العواطف فاستهلت عيناى وهى الضنينة بدمع غزير أخفيته عن رفقتى بالتطلع من النافذة ، ولكنه لم يخف عنهم فأخذوا يواسوننى حتى تجاوزنا « بنها » فعادت إلى نفسى وملكت جأشى . فلم أكن إلا مجنداً فى خدمة وطننا العربى الأكبر . ووصلنا القنطرة فى منتصف الليل . فوقف القطار ساعة من الزمان قام فيها رجال الجمارك المصريون والفلسطينيون بواجبهم . ثم واصل السير فمر بالعريش ورفح . وتجاوز الحدود المصرية إلى فلسطين ، حيث وصلنا حيفا فى ضحى اليوم التالى . وهناك استرحنا فى الفندق . وقضينا فى حيفا ليلة جميلة مريحة من تعب الليل فى القطار .

وفى الصباح أخذنا سيارة كبيرة اخترقنا بها فلسطين إلى سوريا ، مارين ببحيرة طبرية ، فى طريق جبلى لولبى . وكنا فيه نمسك صدورنا عن التنفس إشفاقا من الانحدار من ذلك الارتفاع المزعج . ولكن السائق والحق يقال كان ماهرا حديد الأعصاب .

ووصلنا دمشق ظهرا حيث استرحنا ساعتين وتناولنا طعام الغداء ثم استأنفنا السفر فى سيارة أخرى جبارة معدة لعبور صحراء الشام . وقضينا بقية النهار وطول الليل ونصف النهار التالى حتى قطعنا هذه البادية الشديدة الحرارة حتى فى الليل . ولم نسترح فى الطريق إلا قليلا فى مطعم معد لتناول الشاى والاستراحة . ولكن تعبنا زال حين وصلنا بغداد فوجدنا وسائل الراحة معدة لنا بفندق سميراميس . وفى المساء أخذنا قطار البصرة فقضينا فيه أسعد ليلة فى سفرنا إذ أن فيه مقاعد مريحة تتحول إلى أسرة عند الحاجة وفى ظهر اليوم التالى وصلنا البصرة وهى تبعد ١٤٠ ك . م . عن الكويت حيث أخذنا سيارات الشركة إليها . وكان المفروض أن نصلها أول الليل ولكن السيارات أبت إلا أن نصلها فى الفجر فكانت هذه أشد ليلة فى سفرنا إلا أنها كانت الموصلة إلى غايتنا .

ولم يضايقنا فى هذه الرحلة إلا رجال الحدود والجمارك سواء فى القنطرة وفى الخروج من فلسطين وفى دخول سوريا والخروج منها ودخول العراق . وفى العودة آذونا أشد الأذى لأننا سلكنا طريقاً آخر لقينا فيه رجال الحدود الأتراك . وكانوا قساة غلاظاً . واللبنانيون وكانوا فى لطفهم كالسوريين

أما طريق العودة فهو طريق الذهاب حتى بغداد . ومن بغداد تركنا طريق الصحراء . وأخذنا القطار إلى الشمال ومررنا على الموصل ونزلنا بها ساعة . ثم عدنا إلى القطار فاتجه إلى نصيبين . وظل سائراً بين الحدود التركية والسورية حتى وصلنا حلب . وفيها لقينا راحة تامة من عناء ليلتين ونهار قضيناها فى القطار . ومن حلب الجميلة أخذنا سيارة إلى بيروت اخترقت القرى السورية واللبنانية البديعة . وقضينا فى بيروت ليلة ثم ركبنا فى صباحها سيارة أخرى إلى حيفا ومن حيفا أخذنا القطار إلى القاهرة .

وهناك طرق أخرى مستقلة فى الذهاب والعودة . كما أن هناك فروعا تختصر الطرق السابقة منها الطريق الجوى من القاهرة إلى البصرة مباشرة ، وتأخذ خمس ساعات . ويمكن السفر بعدها من البصرة إلى الكويت فى أربعين دقيقة . ولا عيب فيها إلا أن المسافر لا يستطيع أن يحمل متاعا أكثر من عشرين أو ثلاثين كيلو جراماً .

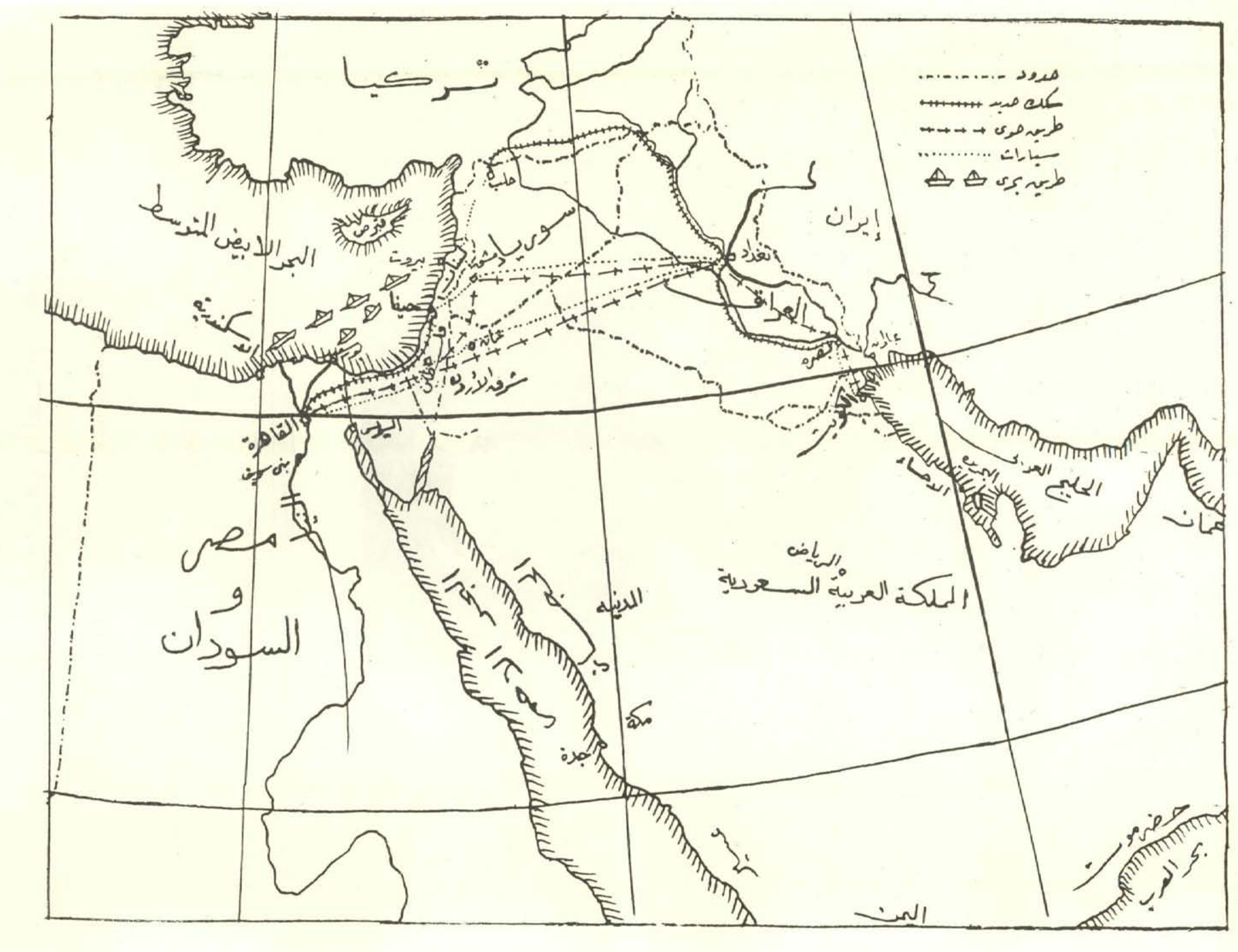
وهناك طريق جوى آخر من القاهرة إلى اللد أو إلى بيروت ومن أحدهما إلى بغداد ثم إلى البصرة ومنها إلى الكويت . ويزيد على سابقه قضاء ليلة فى بغداد .

ويمكن السفر من بيروت إلى الاسكندرية أو بورسعيد بالباخرة . كما يمكن السفر منها عن طريق خط السيارات الفخمة الصغيرة التى تتسع لستة ركاب . ويمكن السفر بها من بغداد فعمان فالقدس فالقاهرة .

وأسهل هذه الطرق فى الذهاب الطائرة ليصل الإنسان موفور الصحة نشيطا . أما فى العودة فأحسن طريق هو أطول طريق ليمتع الإنسان ناظريه بجمال الطبيعة ويكون عنده من فراغ العطلة ما يتيح له أن يبطىء وأن يتأنى فى البلاد العربية الشقيقة الحبيبة .

أحمد عنبر

عضو البعثة المصرية بالكويت


حدود
سكك حديد
طريق جوي
سيارات
طريق بحري
تركيا
البحر الابيض المتوسط
قبرص
بيروت
سوريا
دمشق
حلب
بغداد
ايران
العراق
البصرة
اسكندرية
القاهرة
بني سويف
مصر
و
السودان
شرق الاردن
عمان
الكويت
الاحساء
الخليج العربي
البحرين
الرياض
المملكة العربية السعودية
المدينة
مكة
جدة
البحر الاحمر
عمان
حضرموت
بحر العرب
اليمن

ادارة الأمن العـام

ليس أدل على استتباب الأمن فى إمارة الكويت من هذه الطمأنينة الوارفة الظلال ، التى يتمتع بها جميع سكان الإمارة فإن هناك عوامل عدة صرفت الكويتيين عن أن يرتكب أحد منهم مايخل بالأمن والنظام ، فمن ذلك احترامهم للسلطة الحاكمة ومراعاة النظم الموجودة ، ومن ذلك تعارفهم وتكتلهم وغيرة بعضهم على بعض ، ومن ذلك فطرتهم التى فطروا عليها من حبهم للكدح ورغبتهم فى العمل الشريف المنتج .

لذلك فإنه إذا حدث فى الكويت إخلال بالنظام أو ارتكاب للمخالفات فإن ذلك يرجع فى الغالب إلى الأجانب الذين يرتادون الكويت لمصالح خاصة كالعمل فى الشركات أو للتجارة والكسب .

أما إذا حدث شىء من غير الأجانب فإنه يبقى زمناً طويلا وهو حديث الكويتيين ومدار تعليقاتهم فى دواوينهم ومجتمعاتهم ولا تسمع إلا الاستنكار والحط من شخصية المخالف

ويضطلع برآسة مديرية الأمن العام فى الكويت الآن حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، وهو النجل الأصغر لأسد الكويت الشيخ مبارك جد سمو الأمير المعظم والشيخ عبدالله فى العقد الرابع من عمره ، ممتلىء حيوية ونشاطا ويمتاز برجولته وشجاعته ، أضف إلى ذلك تلك الأريحية التى هى من أبرز صفاته .

وإلى جانب اهتمام هذه الادارة بشئون الأمن داخل البلاد فإنها تختص بتوجيه عنايتها إلى شئون الأمن خارج المدن أى بين البدو الذين لم تصقلهم بعد الحضارة ولم يعرفوا لنظم والخضوع لها ، ومن ثم كانت المهمة الملقاة على عاتق هذه الادارة ذات أهمية كبرى ويتمتع سمو رئيس الأمن بين هؤلاء بهيبة عظيمة ، إذ ان البدوى يهاب ولا يحترم . ولدى سموه فريق من الرجال الأشداد يعتمد عليهم إذا حزب الأمر ويسمون « الفداوية » أى الفدائيين .

حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح
رئيس الأمن العام

وإن له من تأييد سمو الأمير المعظم ومحبة الكويتيين أكبر مشجع ومساعد فى مهمته . .

عبد العزيز محمد جعفر

ادارة صحة الكويت

فى الكويت الآن مستوصفان كبيران ، أحدهما للرجال والآخر للنساء ، ويقوم بالعمل فى هذين المستوصفين ثلاثة أطباء وطبيبة وقابلتان، ولكل مستوصف صيدليته الخاصة وهناك بناء خاص للعمليات الجراحية به غرف مجهزة بالأسرة للرجال والنساء . وإلى جانب ذلك هناك مذخر خاص للادوية والأدوات .

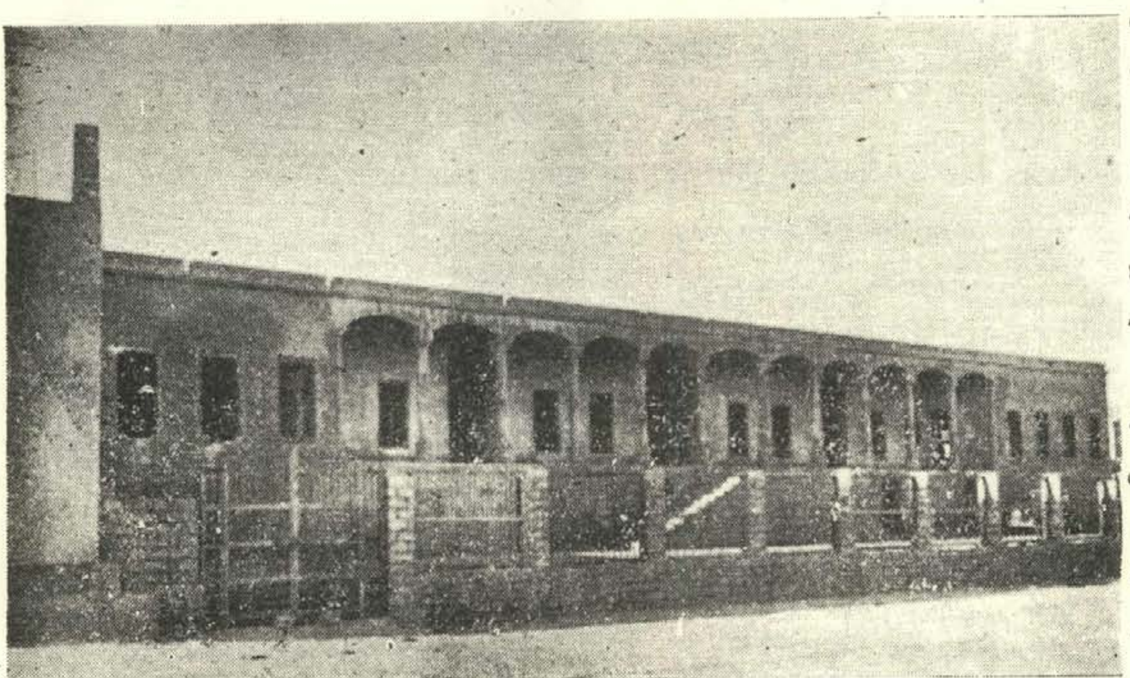
ويتردد على المستوصفين يومياً مايقارب أربعمائة مريض من رجال ونساء وأطفال .

ومنذ تسع سنين شرعت إدارة الصحة فى بناء مستشفى كبير من الطراز الحديث، تتوافر فيه جميع الوسائل التى تكفل راحة المرضى وتيسر العلاج ، ولكن ظروف الحرب القاسية اضطرت الإدارة إلى وقف العمل فيه إلى حين ، وحينما انقشعت تلك الصعوبات استؤنف العمل فيه بجد وسرعة ، حتى أوشك بناؤه الآن على التمام ، .

وتجلب العدد والأدوات اللازمة للشئون الصحية من أوربا أما الأطباء والطبيبات فينتدبون للعمل فى الكويت من البلاد العربية الشقيقة .

وقد قررت إدارة الصحة كذلك إنشاء مستشفى آخر خاص بالنساء يشبه الأول . وابتاعت بعض البيوت المجاورة للمستشفى السابق لهذا الغرض ، ويقع هذان المستشفيان فى الحى الشرقى من المدينة .

كما أن إدارة الصحة قد قررت بناء بيوت خاصة للطبيبات والأطباء والقابلات وللصيادلة ، وذلك تلافياً لازمة المساكن ونظراً لاتساع العمل فى إدارة الصحة وإقبال الكويتيين على مستشفياتها فقد قررت هذا العام استقدام بعثة طبية من مصر مكونة من عدة أطباء وطبيبات سيكون من بينهم طبيب يتقلد منصب إدارة الصحة .



المستشفى الجديدة فى طور البناء

وإن اعتدال الجو والهواء الذى تعمل على نقاوته الصحراء من جانب والبحر من الجانب الآخر قد ساعد على تسهيل مهمة القائمين على الشئون الصحية فى الكويت، حيث تقل الأوبئة والأمراض وتندر الاصابات بالأمراض الشديدة الوطأة ، على أن حل مشكلة الماء فى الكويت سيكون له أثر فى القضاء على كثير من الأمراض المعدية التى يسببها عدم نقاوة الماء الذى يجلب بالسفن من شط العرب. والهدف الأول الذى تعمل إدارة الصحة على تحقيقه هو القضاء على الأمراض وإفهام الشعب أن الوقاية خير من العلاج

هذا ويشرف على الشئون الصحية فى الكويت مجلس يرأسه حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله الجابر الصباح .

أما الادارة الفنية للشئون الصحية فتوكل إلى أحد الأطباء.

مديرية الشرطة العامة

سمو الشيخ صباح السالم

فى سنة ١٩٣٩ أنشىء نظام الشرطة الحديث فى الكويت أما قبل هذا التاريخ فان الأمن يقوم على حفظه فئة من الجنود غير النظاميين يسمون بالفداثيين ، ولا يزال نظام الفداثيين ، أو كما يسمون فى الكويت (الفداوية) متبعاً فى حراسة أصحاب السمو والسعادة الأمراء وفى رعاية الأمن خارج البلاد . .

ويقوم على رئاسة الشرطة فى الكويت سمو الشيخ صباح السالم ، وهو شاب ممتلىء نشاطاً وحيويه ، متفان فى عمله والسهر عليه .

أما الأعمال الموكولة إلى إدارة الشرطة فتلخص فيمايلى .

١ — السهر على الأمن الداخلى من جميع نواحيه ، كالسرقات ومراقبة المشبوهين ، والقيام بالدوريات الليلية وملاحظة الأخلاق العامة والمساعدة على إطفاء الحرائق .

٢ — تنظيم حركة المرور داخل البلاد .

٣ — البت فى بعض الدعاوى الحقوقية . .

٤ ملاحظة جوازات السفر والإقامة .

٥ — إعطاء إجازات سياقة السيارات .

دائرة المالية

هى من أهم دوائر البلاد ، إذ إليها ترد موارد البلاد ومنها توزع إلى مختلف الدوائر والمصالح الحكومية .

وهذه الدائرة حديثة التكوين فى الكويت . ومورد البلاد الرئيسى يكاد يكون مقصوراً على دخل الجمارك إلا أن اكتشاف البترول فى العهد القريب كان من أهم الموارد التى تغذى المالية .

وتسلم موارد الجمارك والبترول إلى إدارة المالية أولا بأول ، ثم تقوم بتوزيع ما تحتاجه الدوائر الأخرى تبعاً لميزانية كل منها .

وليس لمالية الكويت ميزانية معروفة ندرك منها دخل ومصروفات الحكومية ، بل إن هـــذه الدائرة تدفع ميزانيات الدوائر الأخرى حسب حاجة تلك الدوائر وحسب ما هو موجود بها من الدراهم ، هذا إلى أن بعض الدوائر لها حصة معينة من دخل الجمارك تدفع إليها سواء أكانت هذه الإدارة تنفق أقل منها أو أكثر ، فاذا كانت تنفق أكثر مما هو مخصص لها من دخل الجمارك فان إدارة المالية تتم النقص ما دام ذلك فى مقدورها .

وتقع إدارة المالية فى السوق العام بشارع الأمير ، ورئيس المالية الآن هو حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح ، وللمالية مدير يباشر العمل وعدد من الموظفين .

وفى أثناء الحرب كان يتبع إدارة الماليه دائرة التموين التى كانت توزع الأغذية الرئيسية على الشعب بأسعار معتدلة ، وقد كسبت من هذا العمل وصار لها مورداً جديداً منه .

وتقوم إدارة المالية بدفع مرتبات أصحـــاب السمو والسعادة الأمراء وجميع أفراد الأسرة الحاكمة .

المحاكم فى الكويت

جبل الكويتيون على الهدوء والسكينة وحبب إليهم إصلاح ذات بينهم ، تدخل الأسواق والمجتمعات العامة فلا ترى شغباً ولا تسمع صخبا ، وإنما ترى الجاد فى عمله والمنكب على مصلحته ، وتسمع المتحادثين ودبا والمتخاطبين جديا .

ولعل أعجب مايسمع عن الكويتيين وجود جماعة منهم رشحوا أنفسهم للفصل فى المنازعات التى قلما تحدث بين الأفراد أو بين أعضاء الأسر أو بين الملاحين ورؤسائهم لما علوه لهم من المنزلة بين مواطنيهم ، ولما علموه من كره أمتهم للمرافعات ورؤية المشاحنات وتشعب المنازعات فلو حصل مثلا بين اثنين ما أوجب عند غيرهم رفعه إلى المحاكم الجنائية ، لرأيتهم سارعوا إلى شخص من أولئك أو من غيرهم ورضوه حكما ، وبعد إدلاء كل بحجته يكون قوله الفصل فى قضيتهم ولو كان فيه حيف على أحدهما ؛ بينما الحكومة تؤيد ذلك وتحبذه وتشكر كل من سعى فيه وأيده .

ونظم المحاماة المعروف فى أغلب أنحاء العالم والذى هو إحدى الوسائل الكبرى لجمع الثروة لا تجد له فى الكويت أثراً ، فكل إنسان يدافع عن نفسه ويجد من القائمين بالفصل فى القضايا خير معين على تفهم وجهة نظره ولقد يمر اليومان والثلاثة على المحكمة بدون أن تسجل دعوى واحدة ، حتى إن معدل الدعاوى فى سجل المحكمة شهريا ما بين عشرين إلى اثنين وعشرين دعوى .

أما المحاكم الرسمية فى الكويت فهى :

١ — المحكمة العامة

وهى مكونة من رئيس وهيئة . فالرئيس وهو حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح شخصية ممتازة ديمقراطية بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، وقد أمضى فى منصبه هذا إحدى وعشرين سنة ، أمتلك فيها نفوس الكويتيين واحتل قلوبهم ،وعرفوا منه حبا للاصلاح ونصرة للحق والعدالة وتفانيا فى سبيل الوطن .

وتتكون هيئة المحكمة من ثلاثة أشخاص معينين من قبل حاكم البلاد ومن الرجال ذوى الخبرة الواسعة فى عادات البلاد واصطلاحاتها وتقاليدها وقوانينها التجارية والبحرية .

ووظيفة هذه المحكمة هى النظر فى الدعاوى عامة بدائية وجنائية وحقوقية ، كما إنها تقوم بتنفيذ الأحكام .

٢ — المحكمة الشرعية

وهى مكونة من قاضيين من حملة الفقه الدينى . ووظيفة هذه المحكمة النظر فى قضايا المواريث والطلاق والزواج والهبات والوقف والجروح والدماء ، وتحال إليها القضايا من المحكمة العامة أو من أى سلطة رسمية فى الكويت ، إذا رأت هذه السلطة أن هذه الدعوى شرعية ، أو طلب أحد الخصمين الحكم فى قضيتهما شرعا ، وبعد الحكم فى هذه القضية ترفعه إلى تلك السلطة لتبليغ الخصمين بالحكم نهائيا وتنفيذه .

وقد يطلب أحد الخصمين تمييز الحكم ، فتقدمه المحكمة مرفقا بقرارات المدعين وإفادات الشهود إلى الشيخ يوسف ابن عيسى القناعى (وهو المميز الرسمى) وهو شخصية دينية عرف بين قومه بحبه للاصلاح والتجديد والإخلاص للوطن والحريه فى الرأى .

٣ — اللجنة التجارية

هنالك أيضا لجنة تجارية مكونة من خمسة أعضاء لها الفصل فى الخلافات بين التجار : وقولها الفصل النهائى . وربما أحيلت إلى هذه اللجنة بعض الدعاوى من السلطات الحكومية إذا رأت السلطة أن فى الدعوى التباسات تجارية .

بلدية الكويت

تشكل أول مجلس لدائرة البلدية عام ١٩٤٨ ﻫ وذلك تلبية لرغبة البلاد فى تنظيم العمران وانتشارة وبسبب اتساع البلاد وازدحامها بالسكان، الأمر الذى يوجب وجود هيئة تتكفل بالإشراف المنظم على نواحى الحياة العمرانية وتسير بالبلاد فى الاتجاه الذى تستلزمه الحضارة الجديثة ودواعيها الجديدة.

ومنــذ ذلك الحين والكويت تتقدم بخطى واسعه ثابتة إلى الأمام لتبلغ ما تصبو إليه من التقدم العمرانى السريع، ولقد تعدت دور الانتقال من البداوة إلى حياة المدن؛ فوضعت الكثير من المشروعات الجديدة النافعة للنهوض بالبلاد عمرانياً؛

وقد كان أول مجلس أنشىء للبلدية تحت رئاسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ثم تلاه حضرة صاحب السمو الشيخ حمود الجابر الصباح أما مجلس البلدية الحالى فان رئاسته معقودة لحضرة أمير البــلاد سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح.

وإذا ألقينا نظرة على موقع الكويت الجغرافى رأيناه من الأهمية بمكان عظيم. إذ أصبح همزة الوصل بين كثير من البلاد المجاورة يؤمها المسافرون فتزدحم بهم. ومنهم من تطيب له الحياة فيها فيقطنها ويتخذها له وطنا دائما. ومنهم من يمر بها إلى بلد آخر ومنهم من يأتيها للتجارة أو التمون بالأغذية والألبسة

ولذا كان من الضرورى أن تكون الكويت على جانب من الرقى وعلى نصيب من التقدم بحيث تنطبع فى نفوس أولئك المسافرين صورة حسنة لها تكون خير دعاية لهذا البلد الناشىء. وإن من أهم وسائل تحسين البلاد الحديثة؛ أن تفتح فيها الشوارع الواسعة المبلطة المعبدة. وأن تضاء المدنية. ويهتم بنظافتها العامة اهتماما جديا يمنع انتشار الأمراض وانتقال العدوى وأن تتبع الوسائل الحديثة فى تنظيم الإنشاءات بحيث تخضع لرقابة حكيمة هدفها مصلحة البــلاد. وفى بلد كالكويت ليست مهمة البلدية مراقبة المنشآت الحديثة فحسب بل هى تنظيم وتعديل ما أنشىء فعلا قبل وجود البلدية فلم يراع فيه نظام أو هندسة ولم تتبع فيه الطرق التى تكفل الصحة ومن هنا كانت المهمة الملقاة على عاتق البلدية جدخطيرة ولكنها حملتها وبدأت تسير فى سبيل تحقيق هذه الاغراض فى حدود قدرتها المادية

وفى ساحة الصفاة الفسيحة عند مدخل المدينة من جهة الصحراء حيث تنتشر على جوانبها الدوائر الحكومية المختلفة كادارة الأمن العام وبناية مجلس الشورى ومبانى المحاكم الأهلية والشرعية ومديرية الأمن العام ومقر الشرطة. نرى بناءاً جميل الشكل محاطا بحديقة لطيــفة التنسيق. ذلك هو بناء إدارة بلدية الكويت. وفى هذا البناء ينعقد مجلس البلدية المكون من اثنى عشر شخصا



مدخل البلديه

من رجال الكويت البارزين الذين يشرفون على شئون البلدية تحت رئاسة سمو الأمير المعظم

وإننا إذا ألقينا نظرة على حسابات بلديتنا السنوية وليكن ذلك لعام ١٣٦٥ هـ فاننا نلاحظ أن وارداتها تزيد عن السنين السابقة وهكذا كان الشأن منذ أنشئت البلدية إذأن العمل لايزال يزداد فتزداد واجباتها ويزداد مع ذلك ما تنفقه من أموال فى سبيل الإصلاح العام . ولكن الزيادة فى الميزانية لم يكن من نتيجته التوفير فيها ؛ وذلك لسببين اثنين . أولهما افتقار الكويت إلى العمران والإصلاحات الكثيرة والمنشآت الضرورية وثانيهما ازدياد المصروفات ازدياداً ضخما جعل البلدية لا تحس بتلك الواردات ، وكيفما ارتفع دخل البلدية وزاد الاعتماد المقرر لها ؛ فانها لا تزال فى حاجة إلى المزيد ليتسنى لها القيام بالأعمال العمرانية اللازمة ولإزالة ما تراكم على مر السنين فى البلاد من فوضى فى النظام الإنشائى ولمواجهة ما تدعوه أحوال الكويت الجديدة ؛ وأعنى بها هذه الطفرة الطيبة التى تريد البلاد أن تعمل على تحقيقها بعد أن اتصلت اتصالا دقيقا بالعالم الخارجى وبعد أن زادت مواردها المادية ازدياداً ملحوظا بسبب استغلال المواد الأولية التى تزخر بها أراضيها .

وإلى جانب العمل الدائم الذى تشرف عليه البلدية فان هناك عدة مشروعات ذات أهمية عظمى لايزال بعضها مطروحا أمامها على بساط البحث ، وبعضها قد قر الرأى على تنفيذه ومن هذه المشروعات الأخيرة :

١ — فتح شارع جديد مستقيم رحب يخترق المدينة من الشمال إلى الجنوب فيبتدىء من ساحة الصفاة وينتهى إلى البحر بحيث يكون شارعا تجاريا تتوافر فيه وسائل المرور ويتسع للحركة المتزايدة كما إنه يخفف الضغط على الشوارع الأخرى .

٢ — تبليط عدة شوارع وأسواق ذات أهمية فى المواصلات داخل البلاد .

٣ — إنشاء حديقة عامة فى الصفاة ، تكون رئة جديدة تتنفس منها المدينة ، ومتنزها يقضى فيه الناس فراغهم

على أن مقدار ما سينجز من هذه المشروعات الهامة وغيرها إنما يتوقف على وضع البلدية المالى الذى نرجو أن يكون أحسن بكثير من ذى قبل بحيث لا يكون المال فى يوم من الأيام سببا فى عرقلة هذه المشروعات الحيوية .

وأهم الواردات التى تتكون منها ميزانية البلدية هى حصتها من دخل الجمارك ، وضريبة الأسواق والصيادين، ورخص السيارات والبناء وبيع الأراضى هذا وتتولى البلدية الفصل فى كثير من المنازعات التى تتسبب عن المخالفات لنظمها وتوقع على مرتكبي هذه المخالفات الغرامات الكفيلة بردعهم

جانب من قاعة اجتماعات مجلس البلدية

كما تضطلع البلدية بمهمة المحافظة على الأمن فى الأسواق وحراسة الدكاكين وهى فى مقابل ذلك تحصل من أصحابها على ضريبة يسيرة . ويضطلع بإدارة البلدية الآن السيد حمد الصالح الحميضى وهو سابع مدير لها منذ إنشائها

ويوالى سمو أمير البلاد مجلس البلدية بأفكاره السديدة التى تتخذها نبراسا يضيء لها طريق الإصلاح

خالد مسلم

الجمـــــــارك

ضريبة الجمارك هي الضريبة الوحيدة التي تجنيها حكومة الكويت من الشعب ، فليست هناك ضرائب دخل قليلة أو كثيرة ، وبرغم تفاوت الإيراد بين التجار فانه ليست هناك ضريبة تصاعدية أو غير تصاعدية .

وضريبة الجمارك متساوية على جميع أنواع البضائع الواردة إلى البلاد سواء أكانت البضاعة من الضروريات أو الكماليات ، كما إنه لا ينظر في الجمرك إلى الجهة التي ترد منها البضاعة فليست هناك محاباة لدولة دون أخرى ، وحيث إن البلاد تستورد جميع حاجاتها من الخارج ، فان الحكومة لم تجد داعياً لرفع جمرك بضاعة ما لحماية الصناعة المحلية مثلا .

ومجموع هذه الضريبة هي ستة في المائة ، يذهب منها واحد إلى المعارف وواحد إلى الصحة ونصف إلى البلدية والباقي يذهب إلى المالية .

وهناك جمركان للكويت الجمرك البري والجمرك البحري أما البري فقليل الأهمية لقلة الوارد عن طريق البر ، ويدير جمرك البر السيد مرزوق طحيح ، أما البحري فهو الذي عليه المعول .

ويحتل الجمرك البحري بناءاً كبيراً على ساحل البحر وسط المدينة تلحق به مخازن ضخمة للبضاعة، وترسو أمامه السفن الشراعية التي تنقل البضائع من البواخر التي ترسو على بعد من الميناء . ويقوم على إدارة جمرك البحر الآن السيد عبد الوهاب الجسار .

منظر لجانب من ميناء الكويت

النقـــد

النقد المتداول في الكويت هو العملة الهندية وأساسها الروبية (وتساوي سبعة قروش ونصف) وهي سبيكة من الفضة والنيكل ، والروبية ستة عشر « آنة » والآنة أربع « بيزات» . وقد أصدرت الحكومة أثناء الحرب ورقا من فئة الروبية الواحدة والروبيتين والخمس وهناك ورق من العشر روبيات والمئة .

◆ انتهى بناء المدرسة المباركية في رمضان سنة ١٣٢٩ هـ وفتحت للتدريس في محرم سنة ١٣٣٠ هـ . وقد تكلف مصاريف بنائها ١٦ ألف روبية ، وكان رأس مال المعارف آنئذ ٧٧٥٠٠ روبية ، جمعت من التبرعات .

◆ وكان من ضمن البيوت التي أدخلت في بناء المدرسة المباركية بيت وقف ، وقد تعهدت إدارة المعارف بدفع قيمة ضحيتين كل سنة حسب شروط الوقفية ! . .

البترول فى الكويت

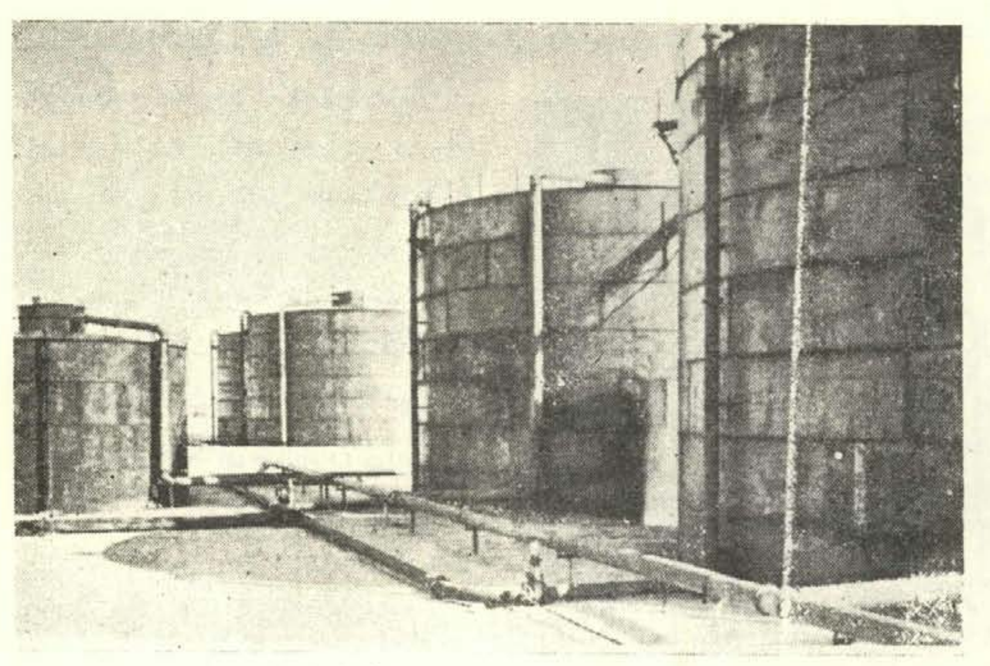
البترول (النفط) من الثروات المعدنية الهامة التى أحدثت انقلابا كبيرا فى عالم الصناعة فى العصر الحديث ، ولذلك أصبحت الأقطار التى يوجد بها هذا المعدن محط أنظار الدول الصناعية الكبرى .

والبترول الخام سائل قاتم اللون مائل إلى الحمرة أو الخضرة أو السواد ويتركب من مواد قوامها الهيدروجين والكربون، ويغلب على الظن أنه نتيجة تحلل مواد نباتية وقعت تحت عوامل خاصة من الحرارة والضغط فى باطن الأرض فى الأزمنة الجيولوجية الماضية ويوجد كما يوجد الماء فى باطن الأرض فيملأ المســـام والشقوق والفجوات التى فى بعض الصخور . وأحسن الطبقات الخازنة له هى الطبقات الرملية الغليظة الحبيبات أو الطبقات الجيرية ؛ وهو لايوجد فى الصخور الطينية لعدم مساميتها ؛ ولا فى الصخور النارية أوالمتحولة وتكون الطبقات الخازنة له فى العادة محدبة ، ولما كان هو أخف من الماء فانه يعلوه ويتجمع فى أعلا التحدب ؛ يساعده على ذلك الغازات المحبوسة التى يحتويها والتى تدفعه دائماً إلى أعلى . ويظل هكذا محبوساً فى باطن الأرض حتى تتاح له فرصة الظهور والانبثاق ؛ إما بحدوث شقوق فى القشرة الأرضية أوبدق أنابيب تخترق طبقات القشرة إلى عمق كبير أحيانا ؛ فاذا بلغت الأنبوبة إلى الطبقة الخازنة للزيت انبثق إلى أعلى بقوة عظيمة بحكم ضغط الغازات التى يحتويها ؛ ويستمر اندفاعه طالما بقى الضغط الداخلى كافيا لدفعه إلى السطح . فاذا خف الضغط استخدمت المضخات لرفعه إلى السطح .

الغازات
البترول
الماء

قطاع يوضح تجمع الغازات والبترول فى اعلى التحدب وبقاء الماء فى الجزء المعقر من الطبقات

وقد دلت الأبحاث الجيولوجية على وجود كميات كبيرة من البترول فى أرض الكويت ؛ وقد قدر المستر جلير عضو البعثة الفنية الأمريكية بأن هذا البترول موجود فى حدود خمسمائة مليون برميـــل ؛ وقد حصلت شركة الزيت الكويتية على حقوق الامتيازات وتملك نصفها شركة دارسى بانجلترا ، وهى شركة مباحث الخليج الامريكية .



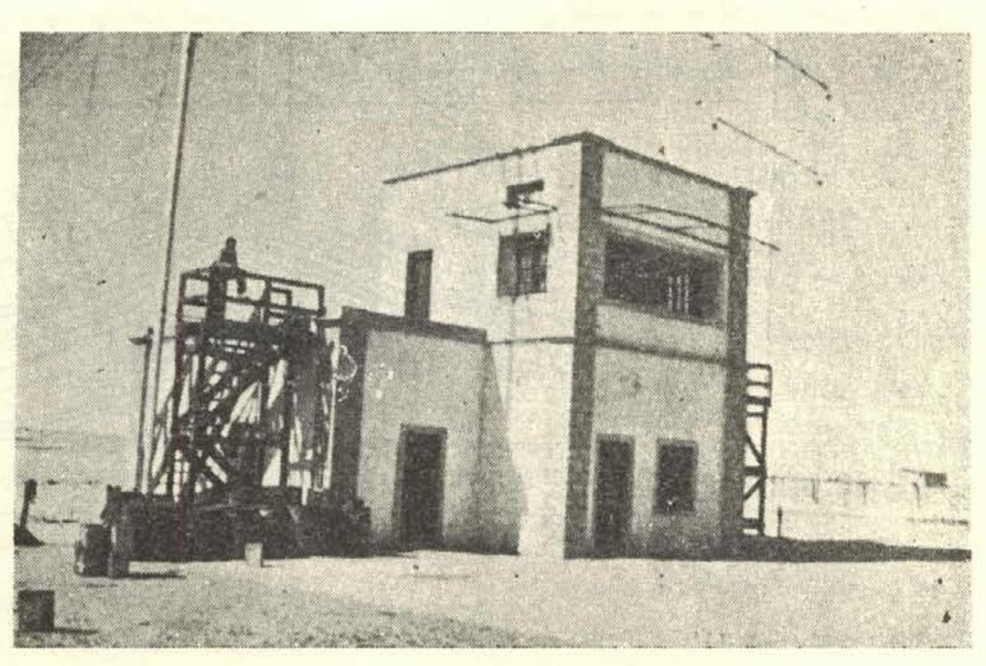
{ خزانات الزيت قرب مدينة الأحمدى الجديدة }

ويخدم الموظفون فى كلتا الشركتين : الإنجليزية الإيرانية التى تتبع لها شركة دارسى وشركة مباحث الخليج فى لجنة الرياسة لشركة الزيت الكويتية التى تديرشئون ونظام العمل والموظفين فى الشركتين الفرعيتين. وعلى العموم فان عمليات الاكتشاف والحفر للشركة يقوم بها أشخاص أمريكيون أما الإنجليز فيراقبون الأعمال الأخرى .

ولقد ثبت اكتشاف تسعة آبار للآن فى المساحة التى حدودها ستة أميال مربعة حول منطقة البرجان فى جنوب الإمارة . والعمل جار الآن فى البئر العاشر بينما بئران آخران تحت العمل . وهناك خمس أجهزة للحفر نأمل حضورها فى المستقبل القريب .

وجميع الآبار قد اختبرت ميكانيكياً وإنتاجا وجميعها تدل على قدرة كبيرة فى الإنتاج وبمناسبة احتياطات الحرب الأخيرة فقد وجد لسوء الحظ أن من الضرورى أن توقف كل عمليات الشركة فى النصف الثانى من سنة ١٩٤٢ ، وقد تركت كل الآبار سليمة ومعظم الأدوات والمواد انتقلت من الإمارة

وقد استأنفت العمليات فى ربيع سنة ١٩٤٥ . وكل الآبار الكامله أعيد تنظيفها وتجهيزها للإنتاج ؛ وهناك برنامج هائل للحفر تحت العمل وكما ذكرنا آنفا فان هناك خمسة أجهزة للحفر منتظر أوصولها لتقوم بمهمتها فى شتاء ١٩٤٧ — ١٩٤٨ ، وقد تم عمل وإنشاء خط أنابيب من البرجان وتسهيلات التخزين فى الأحمدى ، ونقطة شحن وتحميل بحرية فى الفحيحيل فى أوائل صيف سنة ١٩٤٦

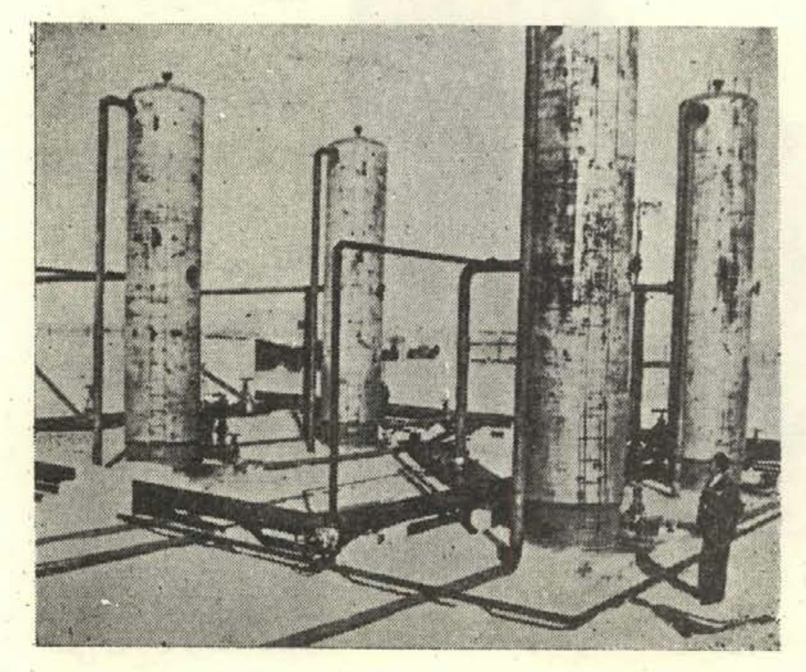


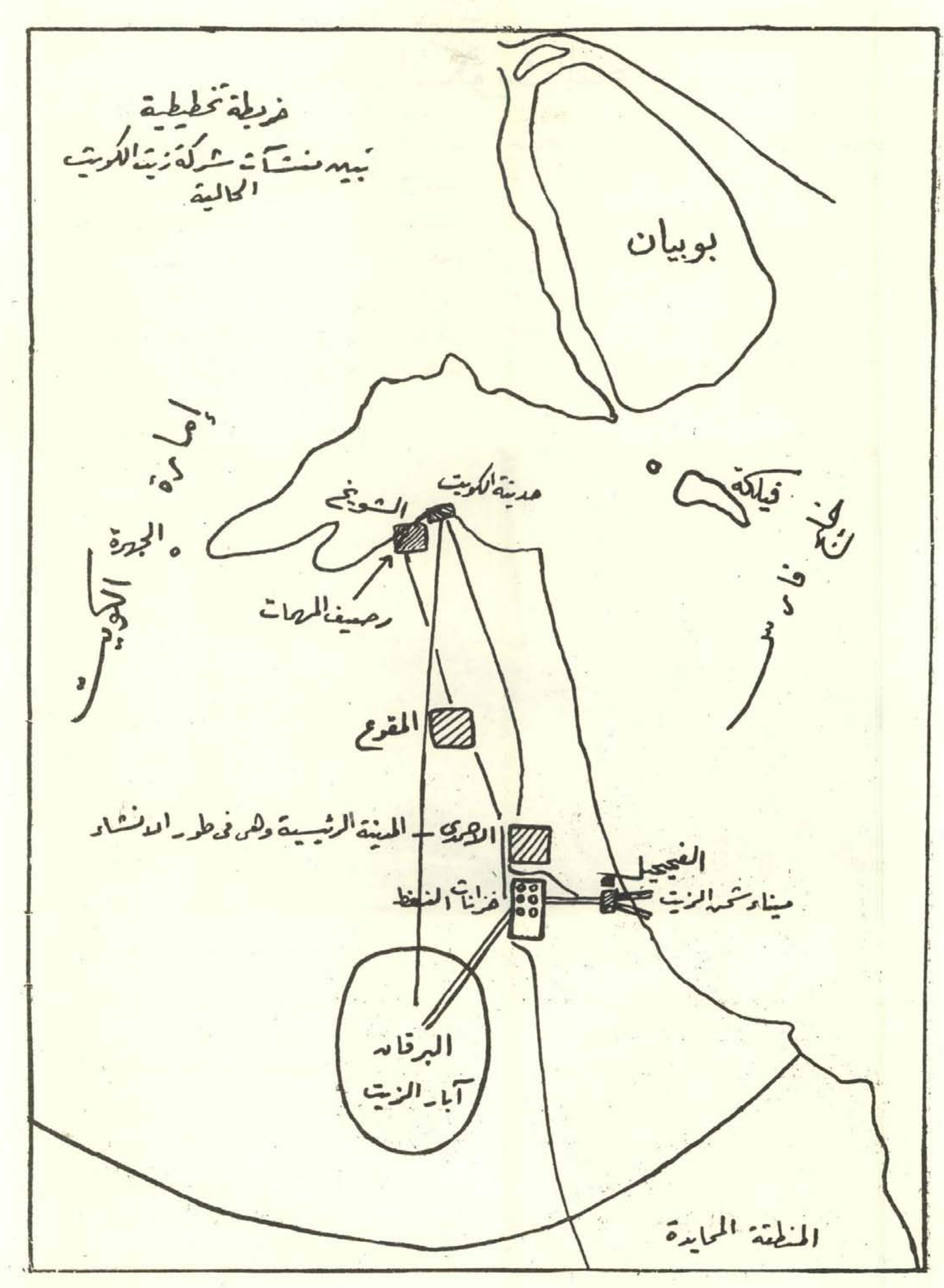
﴿ نموذج من الإنشاءات فى مدينة الأحمدى ﴾

هذا وقد صدر توزيع الزيت الخام من الكويت فى أول يولية ١٩٤٦ ، وفى آخر السنة سيكون قد تم تحميل حوالى مائة باخرة شحن زيت بترول إلى أجزاء مختلفة من العالم والإنتاج الحالى حوالى أربعين ألف برميل فى اليوم. ولكن الأمل زيادة هذا المقدار ثلاثة أمثاله فى مدى اثنى عشر شهراً تقريبا .

وقد نوقشت الخطط فى سبيل إنشاء معمل تكرير فى الكويت ولكن لم تصل هذه الخطط إلى مدى بعيد فى سبيل ذلك .

﴿ منظر لبعض إنشاءات الشركة الحديثة ﴾





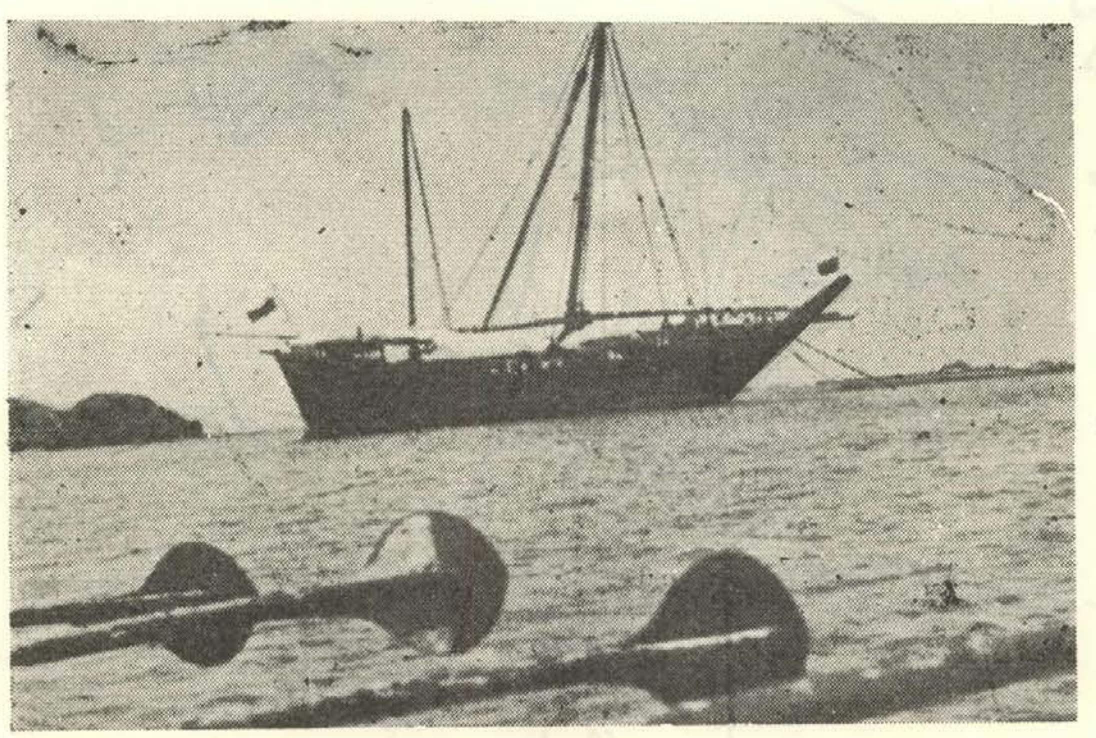
خريطة تخطيطية
تبين منشآت شركة زيت الكويت
الحالية
بوبيان
فيلكه
مدينة الكويت
الشويخ
الجيوة
رصيف المرسات
المقوع
الأحمدي – المدينة الرئيسية وهى فى طور الانشاء
الفحيحيل
خزانات النفط
ميناء شركة الزيت
البرقان
آبار الزيت
المنطقة المحايدة

أسطول الكويت التجارى

للكويت أسطول تجارى شراعى ، هو من أهم أسباب ازدهارها الاقتصادى وتعريفها للعالم فى الشرق الأوسط وفى الأقطار التى تصلها هذه السفن ، ولو أنها ليست منظمة تنظيما تاماً ، فهى سفن فردية غير محددة السرعة والحجم وليست مستمرة العمل طول العام .

وهذه السفن لم تكن معروفة على نطاق واسع قبل الحرب العظمى الأولى ، إلا أنها اشتهرت وازداد عددها أثناء الحرب الأخيرة .

والسفينة الكويتية التى تسافر إلى مسافات بعيدة هى على نوع واحد وشكل واحد ، وإن اختلفت فى الحجم وتسمى (بوم) ويطلق عليها فى اللغة الانجليزية DHOW وجميع هذه السفن مبنية من الأخشاب وجميع أدواتها منه تقريباً ، ولذلك يعتمد فى كل شىء على الخارج أثناء بنائها وخاصة الهند، فمن (ملبار) تجلب الأخشاب المتنوعة الأشكال والحجوم للبناء .وكذلك أنواع الحبال والغزل المنسوج الذى تعمل منه الأشرعة ، وهكذا بقية الآلات والأدوات الرئيسية والمساعدة .



(بوم) يرسو فى ميناء عدن .

وتبنى السفن على الساحل،فيشتغل بذلك عمال كويتيون وفى كل يوم تتطور السفينة وتأخذ لها شكلا آخر إلى أن تنتهى بعد مدة بحفلة تقام على الساحل لإنزالها إلى البحر ، حيث يجلب عمال اضافيون ، وبمساعدة بعض المعارف والاصدقاء تنزل إلى الماء بين أصوات الطبول والدفوف والغناء ، ويكون موسم بنائها عادة هو أول الصيف .

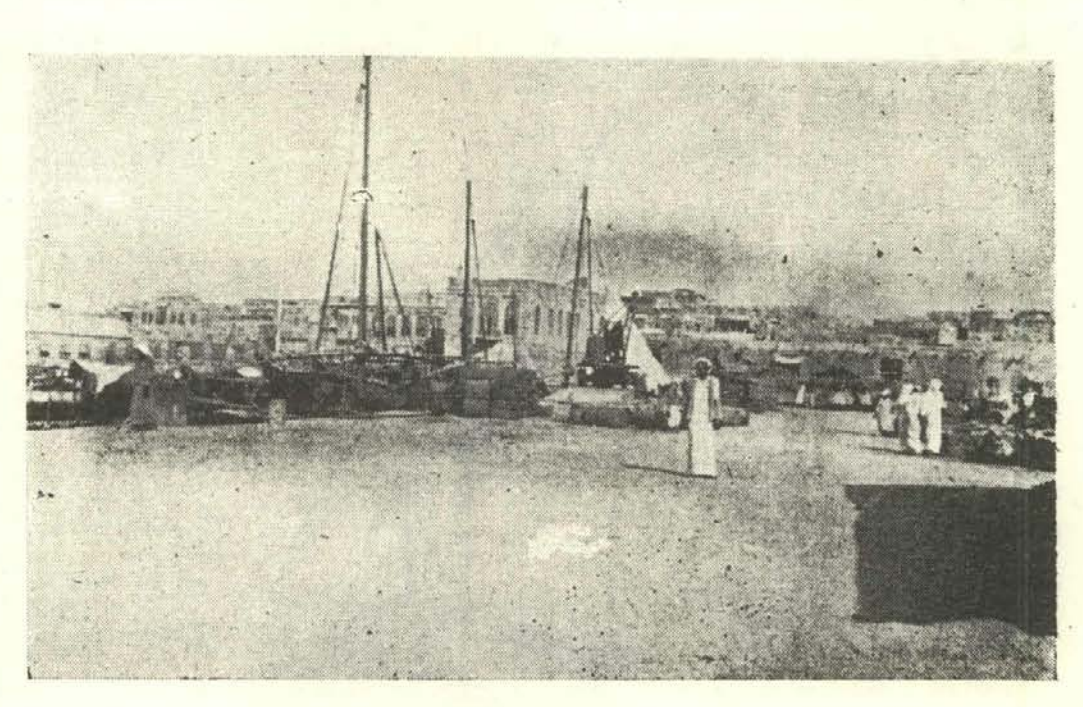
بعد ذلك تجهز السفينة بجميع ما تحتاجه من المواد ، ثم يعين لها ربان يكون درس هذا الفن بالممارسة وسافر عدة مرات ، وعدد من ماسكى السكان (الدفة) ورئيس للنوتية ويدعى بالمقدم أو (المجدمى) وطباخ أو طباخان ومغن وكاتب يكون عادة مساعداً للربان (النواخذا) وعدد من البحارة يتناسب مع حجم السفينة ، إلا أن هناك قاعدة معروفة تتبع فى تقدير عددهم ، فقد جرت العادة على أن تقدر حمولة السفينة بقدر ما تحمله من أكياس التمر المعروفة الوزن والحجم ، وهناك وزن معروف للتمر هو « المن » فيكون لكل مائة « من » شخص واحد ، فالسفينة حمولة ثلاثة الآلاف « من » لها ثلاثون نوتياً ، وهكذا . . . أى حوالى شخص واحد لكل ثمانية أطنان .

والربان هو سيد السفينة المطلق ، وقد يكون هو

صاحبها ، فله أن يتصرف بها كيفما شاء ، وأما إذا لم يكن صاحبها ، فهو يتلقى التعليمات من صاحبها أو من وكلائه فى الموانئ . وهناك قواعد معروفة فى نظام عمل السفن ، فبعد أن تجهز بما تحتاجه لسفرتها تيمم وجهها شطر مدينة البصرة حيث تحمل التمر (البلح) إما إلى الهند أو أفريقيا او حضرموت أو اليمن، وقد تسافر بعض السفن إلى مسكت (مسقط) فتحمل من هناك البلح إلى الهند إلا أن هذا نادر وقليل ، وعندما تنزل السفينة حمولتها فى أحد الموانىء السابقة ، فأنها إما أن تشتغل بين الموانىء القريبة ، وإما — إذا كانت محملة إلى الهند فى افتتاح الموسم — أن ترجع إلى البصرة محملة بضائع إلى أحد موانىء الخليج أو إلى العراق

وبما أن السفن الشراعية ليست لها سرعة منتظمة وثابتة فانها لذلك كانت لا تحمل فى أيام السلم السلع الثمينة والتى يخاف عليها من التلف والبلل لوجود السفن البخارية المأمونة والمعروفة السرعة ، ولكن فى أثناء الحرب الأخيرة نقلت هذه السفن جميع أنواع البضائع . وأدت للكويت أعظم الخدمات أثناء هذه الأزمة الشديدة .

وهذه السفن تصل جميع موانىء الهند الغربية إلى الجنوب (ملبار) كما تصل تنجنيقا ودار السلام وزنجبار وغيرها من أفريقيا الشرقية ، وقد تذهب إلى بور سودان وجدة فى البحر الأحمر .



جانب من ميناء الكويت وترى بعض السفن وقد أنزلت حمولتها

وتقدر السفن التجارية الشراعية فى الكويت الآن بأكثر من مئتين وخمسين سفينة ، وأما مجموع حمولتها فليست معروفة بالدقة .

ولهذه السفن أهمية عظمى فى حياة الكويت الاقتصادية لما تجلبه من بضائع جعلتها مركزاً للتصدير إلى إيران والعراق ونجد وغيرها . وهناك نقطة أخرى ، يجب ملاحظتها فى هذا الموضوع وهو ارتفاع أو هبوط تكاليف النقل (الانوال) فان مكسب البحار من السفينة هو حصته من دخلها ، فاذا كان الدخل مرتفعاً ازدادت مكاسب البحارة، وهم الطبقة الكثيرة العدد فى الكويت، والتى يمكن أن نقيس رفاه القطر برفاهها ، وقد أثرت فى ناحية أخرى فى الكويتيين ، إذ جعلتهم يسافرون إلى أقطار لم يكونوا ليروها لولا وجود سفنهم . فلذلك وسعت الأسفار أفق اطلاعهم وتفكيرهم .

وهناك تحمل التمر مرة ثانية وترجع إلى الهند. وأما الذاهبة إلى اليمن وأفريقيا فانه لا يمكنها أن ترجع مرة أخرى إلى هذه الموانىء فى الموسم نفسه خوفاً من إدراكها لهيجان البحر واضطرابه بسبب الرياح الموسمية. ثم ترجع هذه السفن من تلك الموانىء محملة بمختلف البضائع وتنزل حمولتها إما فى أحد موانىء الخليج أو ايران أو العراق أو الكويت، وتعود إلى مرساها حيث يترك لها الوقت الكافى لكى تنشف من ماء البحر وتصلح إذا كانت فى حاجة إلى التصليح ، وتعمل حسابات السفينة وتقسم الأرباح (بعد خصم المصاريف منها) بين صاحب السفينة والربان والنوتية حسب نظام خاص لا يتسع المجال لذكره .

الغوص على اللؤلؤ

خير عميم وظل وارف ورخاء خيالي ، ثم شر جارف ونار أتت على الأخضر واليابس وخلفت شعباً يترنح من قسوة اللطمة ، ولكنه وقف وغالب حتى استطاع فى النهاية أن يتفادى العاصفة ويخرج منها بسلام .

هذا هو وصف موجز عن أثر الغوص فى الكويت ومقدر ما تركه فيها من خير وشر .

كان الغوص على اللؤلؤ هو العمل الرئيسى للشعب ، وكان الناس يحتفون به أشد الاحتفاء ، والسفن تعد قبل الموسم (أشهر الصيف الأربعة) بأيام ، متنوعة الشكل مدهونة بالزيت ومسحوق الكلس ، وتمر على الشاطىء فيروقك منظرها وهى تتمايل فى تيه ودلال ، والعمال على ظهرها دائبون على أعمالهم يخيطون الأشرعة أو يرمون الحبال أو يشدون الأخشاب إلى مواضعها، وترى الربابنة (النواخذة) غادين رائحين باحثين عن العمال المهرة بكل همة وحماس ، وبينما نحن الآن نسأل عن ثقافة الشخص ومقدار علمه لنقدره ونزنه إذ بهم يسألون عن مقدار الزمن الذى يستطيع الرجل أن يظل به تحت سطح الماء وكمية ما يستخرجه من الصدف ليقدروه ويزنوه

بهذه الحماسة كان الكويتيون يمارسون عملهم الذى أثر من غير شك فى نشوء الكويت وارتقائها ، إذ بفضله تحولت من بلدة صغيرة مجهولة إلى عروس الخليج العربى وواسطة العقد منه ، وجعل أهلها المتزوين على أنفسهم والذين لا يبرحونها يسافرون إلى أنحاء أوربا وآسيا يبيعون لؤلؤهم ثم يعودون بالربح الوفير .

وبدأ الأهلون ينتعشون والتحسن يطرد فى كل شىء عدا العلم حيث ظل كما هو لانشغال الناس عنه بعملهم والتمرن عليه ولاحتياج الآباء لمساعدة أبنائهم فى سن مبكرة .

ولا يتوهم أحد أن الغوص كان حتى فى أوج مجده يدر الربح والخير على كل من ارتاده فقد يعود البعض بخفى حنين فالمسألة مسألة حظ فى أغلب الأحيان . وإن كان للجد والمثابرة أثر لا يستهان به .

وحين تقبل على السفينة وهى تعمل تلوح لك عن بعد مغبرة اللون تتخايل على رؤوس الأمواج بخفة ورشاقة وقد نشرت مجاذيفها كجناحى طائر على الجانبين ، وتدلى تحت كل واحد منها رجل تغمره المياه حتى عنقه وهو يمسك بحبل ينثنى على المجداف، وفى نهايته كتلة ثقيلة من الحجر أو الرصاص تسمى «الحجر» بقربها حلقة من الحبال أدخل الغائص فيها رجله ووضع على أنفه قطعة من عظام السلاحف تضغط على منخريه فتمنع الماء من ولوجهما

ويبدأ الغائص بأخذ أنفاسه متلاحقة ويرفع وجهه إلى أعلا ثم يهوى ويصطفق الماء فوق رأسه ، وفى هذه اللحظة يبدأ عمل «السيب» الذى يقف فوق رأسه ويمسك بحبل طرفه بيد الغائص والباقى بيديه ، ويرخى لصاحبه كلما خطى خطوة ، ثم بعد ثوان تطول أو تقصر يجذب الغائص الحبل بشدة فلا يلبث « السيب » أن يجره إليه بسرعة وخفة حيث يظهر الغائص يشق البحر مستنداً إلى الحبل وفى رقبته « الديين » وهو وعاء منسوج من الحبال يوضع الصدف فيه، فإن كان به شىء من الصدف استلمه « السيب » ثم صبه على سطح السفينة بصوت مسموع قائلا « عان الله » .

وبعد أن يغطس الغائص سبع مرات يعلو ظهر السفينة ليحل غيره مكانه ، وهكذا .

ولا تستقر السفينة فى مكان واحد طول الوقت بل تنتقل من بقعة لأخرى حسب وفرة الإنتاج وجودته ، وحين يأمر الربان بالانتقال يركب الغواص ثم يبدأ السيوب برفع المرساة وهم يغنون أغانى مختلفة، وأحياناً يرفع «النهام» - مغنى السفينة - عقيرته بغناء خاص يرد عليه الجميع بآهة طويلة. وإذا كان المكان المنتقل إليه قريباً يكتفى بالمجاديف وإلا رفع الشراع ، ويأمر الربان أحدهم بأن يلقى « البلد» وهو كتلة من الرصاص تتصل بحبل طويل لقياس العمق واختبار الأرض - فإن وجده عالقاً بشى من الحجر صاح « تروح » أى ألقوا المرساة ، وإن كان طيناً ظل سائر حتى يجتازوه لأن الأصداف لا تنبت فى أرض طينية .

ويدأبون على عملهم هذا حتى الحادية عشرة — حسب التوقيت العربي — حيث يبدأون استعدادهم للأوبة إلى مراسي خاصة وهم يغنون ويمرحون ويغسلون سطح السفينة من بقايا الأصداف .

ومتاعب الغوص لاتنتهي عند هذا الحدفهناك الاخطار المحدقة التي ينظر إليها الغائص نظرة إلى الموت الرهيب ، هناك سمكة مفترسة اسمها « الجرجور » تنقض عليه فتعمل فيه أنيابها الحادة ، وهناك نوع من الأسماك ذو أشواك حادة يسمى « الدجاجة » لأنه عندغضبه ينفش شوكه ويتجه إلى فريسته وإصابته مؤلمة أشد الألم وقد يصاب العضو منها بعاهة مستديمة ثم « الدول » وهو حيوان هلامي الشكل يسير مع التيار وإذا مست هذه السمكة الجسم أصابته بقروح فظيعة ولذلك يعد ونلها لباساً أسود يغطي الجسم . ويسمونه « لباس الغوص » وغير هذا كثير يمنعنا من ذكره ضيق المقام .

وعند نهاية الموسم يطلق رئيس الغواصين مدفعاً ثم رفع الشراع فتتبعه السفن ناشرة أجنحتها البيضاء حيث الوطن المحبوب بين الغناء ودق الطبول .

والآن وقد أجملنا حياة الغواصين يحسن بنا أن نذكر طريقة توزيع المحصول ، فبعد أن يخصم صاحب السفينة مصروفات التموين ويسمونها « المأكلة » وعشرسفينته يوزع المتبقي كالآتي : - ١ — الربان ثلاثة أسهم ٢ — الغائص ثلاثة أسهم ٣ — السيب سهمان ، . وهناك « الرضيف » وهو الذي يتولى رفع « الحجر » فقط ويأخذ سهماً واحداً ولا تخلو السفينة أحياناً من « العزال » وهو غائص ينفرد بعمله ومحصوله ، وهذا يدفع ثمن مأكله وخدمة « السيب » للجميع ثم عشر المبلغ لصاحب السفينة ويستقل بالباقي .

وفي حالة عدم الفوز فان الربان يحسب عليهم ما غرمه من ثمن الطعام ثم ما أقرضهم إياه من المبالغ وعليهم أن يؤدوها أو يكونوا مطالبين بها في العام المقبل .

ظل الكويتيون على هذه الحال لا عمل لهم في الغالب إلا الغوص حتى بدأ يفقد قيمته رويداً رويداً عندما أخرجت اليابان للعالم لؤلؤها الصناعي الرخيص ، وعندما أخذ الناس ينصرفون عن الزينة الفادحة الثمن إلى البساطة في كل شيء ، وعلى هاتين الصخرتين العاتيتين شاهد الكويتيون مصرع غوصهم العزيز .

وكان تطور الغوص هذا التطور الفجائي كارثة أفقرت أسراً بكاملها وأصبحت الأكثرية من البحاره كالعبيد الأرقاء لما تحملوه من الديون الباهضة لأصحاب السفن ولا سبيل إلى وفائها

سفينة صغيرة من سفن استخراج اللؤلؤ

وهكذا بدأ الكويتيون يبحثون عن موارد أخرى الرزق ، فمنهم من وفق ومنهم من واصل العمل فيه لعله يحظى بلؤلؤة نادرة تسعده أو يجهز على ماتبقى لديه من مال .

ونتيجة لهذا التحول نزل عدد السفن الخاصة بالغوص على اللؤلؤ إلى أقل من العشر ، واختفت الكبريات منها إلا ما ندر ، وأصبحت لا ترى عند ما تزور تلك الأماكن إلا سفناً صغيرة قليلة منتثرة على صفحة الماء وكأنها أطلال القصور البالية تشير إلى ذلك المجد الدارس وفي النهاية هنا أعاد الكويتيون ثروتهم التي اكتسبوها من البحر .

الشركات المساهمة

الشركات المساهمة هى التى يشترك فى تأسيسها عدد من الأشخاص وتطرح أسهمها فى الأسواق المالية فيصيبها الارتفاع والانخفاض، بالنسبه لحالة السوق والتجارة والنقد ونجاح المشروع وأهميته . . . وفائدتها أنها تستطيع أن تجمع أكبر كمية ممكنة من رؤوس الأموال وأن أموال المساهم الأخرى لاتكون فى خطر عند مايحدث مايعصف بمركزها المالى .

والشركات المساهمه فى الكويت قليلة جداً وكذلك معلوماتنا عنها، لعدم وجود إحصائيات أو ميزانيات لها تقدم للجمهور .

وأول الشركات المساهمة هى: شركة **السيارات الكويتيه العراقيه** فقد أخذ السيد حامد بك النقيب امتياز تسيير السيارات بين البصرة والكويت لمدة خمسين سنة .

فتأسست شركة لهذا الفرص برأس مال قدره ١٠٠ ألف روبية وكان ثمن السهم ١٠٠ روبية وقد ابتدأت الشركة أعمالها فى نهاية عام ١٣٤٤ هـ ولاتزال محتكرة الطريق.

ومن الشركات القديمة شركة **الكهرباء الكويتية** وقد كان إدخال النور الكهربائى على يدها وقد طرحت بعض أسهمها بالبصرة ، ونجحت نجاحاً ممتازاً ، وتقدم أرباحاً طيبة كل عام ، ويؤمل أن يزداد مجال عملهافى المستقبل لأنها تحتكر مشروعاً من أهم المشروعات فى الكويت .

ومن أكبر الشركات لدينا **شركة الماء** ، ورأس مالها من أكبر رؤوس الأموال ، ويشترك بها جميع التجار كبارهم وصغارهم ، . فقد مرت أزمة كبيرة فى تاريخ الكويت بالنسبة لنقل ماء الشرب من شط العرب إليها ، فقد أغرت أرباح الحرب الهائلة أصحاب السفن التى تنقل الماء أن يتركوا عملهم هذا ويشتغلوا بنقل البضائع بين العراق والكويت وغيرها من البلاد ، . فتأسست هذه الشركة التى ساهم بها كل مقتدر وأنشأت أسطولا شراعياً مكوناً من حوالى أربعين سفينة ، وقد أفادت هذه الشركة الكويت بإمدادها بماء الشرب بالاضافة إلى السفن الأهلية الأخرى ، .

وأنشئت خلال الحرب **شركة تموين الاقمشه** وذلك على أثر ارتفاع أسعار الأقمشة الشعبية بصورة لاتطاق : فعملت هذه الشركة على تخفيف حدة الغلاء ، وكانت خطتها أن تأخذ ربع مايرد من الأقمشة إلى الكويت بأسعارها الأصلية يضاف إليها ربح يسير ، وكان بيدها حصة الكويت من الأقمشه (الكوتا) .

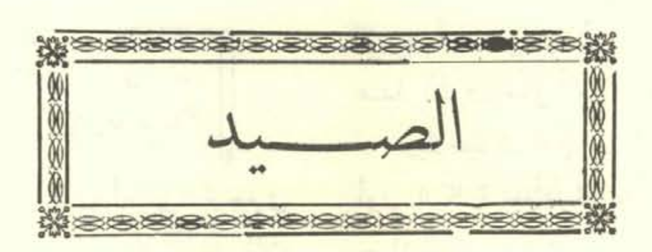
وفى خلال السنة الماضية أنشئت **شركة المواصلات الكويتيه** ، وهى تهدف إلى تسيير شبكة من السيارات لنقل الركاب والبضائع داخل الكويت وبينها وبين القرى وبينها وبين البلاد المجاورة وبالأخص نجد . ولكنها لم يتسع عملها بعد بسبب الصعوبة فى استيراد السيارات ولكنها افتتحت خطاً بين الكويت والرياض .

وتكونت خلال الحرب الأخيرة **شركة مصائد الاسماك** بواسطة السفن الشراعية تساعدها سياراتها الخاصة لهذا الغرض ، وتقوم هذه الشركة كذلك بمد أصحاب السفن المشتغلة بالصيد بالمساعدات وتصريف الأسماك فى الأسواق بوساطتها ، ومجال العمل فى هذه الشركة ضيق إلا أن فى الأمكان اتساعه كثيراً فى المستقبل

ومن الشركات القديمة فى الكويت **شركة التنزيل** (حمال باشى) ومهمتها تنزيل البضائع من البواخر التى ترسو بعيداً عن الشاطىء — إلى الميناء ، وتملك عدة من السفن الشراعية واللنشات التجارية .

هذا وهناك شركات عدة أخرى لاتزال فى دور الإنشاء والتكوين . إذ أن مجال العمل متسع والنجاح مؤمل فى معظم المشروعات الحديثة ؟

يعقوب الحمد



الصيد

القنص :

القنص : أو «المقناص» هو وسيلة صيد الطير المشهور «بالحبارى» وصيد الغزلان والأرانب . وموسمه فصل الشتاء حيث يذهب الصيادون فى سياراتهم بعد أن يأخذوا معهم حاجتهم من الطعام والخيام . ومدة خروجهم للقنص قد تطول إلى أسبوعين أو أكثر .

ويكثر طير «الحبارى» عند هطول الأمطار فى الشتاء ولذلك يتكبد الصيادون فى سبيله مشقة كبيرة . وطريقة صيده أن يركب الصياد سيارة صغيرة مفتوحة ويجلس إلى جانبه شخص يحمل طيراً جارحاً هو ما يسمى بالصقر وقد وضعت على عينيه كمامة تمنعه من النظر وفى رجله سير يمسك به صاحبه . فعندما ما تصل السيارة إلى بقعة يحتمل وجود الحبارى فيها ، يرفع الغطاء عن رأس الصقر فتبرز عيناه الحادتان ويتطلع يمنة ويسرة . فاذا رأى صيداً على بعد كبير حرك جناحيه فتطلق رجلاه من عقالهما فيطير وتتبعه السيارة . وعندما يصل الصقر إلى قرب الفريسة ينزل فجأة ويقف على مكان مرتفع منها كعرفجة أو غيرها ، وعند ذلك تكون السيارة قد وصلت . فيرمى الصائد الفريسة ببندقيته ثم ينزل ليجمع ما صاد . ويعطى الصقر كمية يسيرة من اللحم .

وقد كانت تستعمل فى الماضى الجمال . إلا أن وجود السيارات قضى على استعمالها .

ورياضة الصيد لا يزاولها فى الكويت إلا المقتدرون على الانفاق . وهى عملية صعبة وقد تكون مملوءة بالمتاعب والأخطار . ولكنها لذيذة تعلم صاحبها الصبر على الشدائد وهى رياضة شاقة إلا أنها تعود الشجاعة والمثابرة .

ويلاحظ أنه إذا شبع الصقر قلت رغبته فى الصيد لذلك يحرص صاحبه ألا يطعمه إلا كمية صغيرة من اللحم .

وتجلب الصقور من البادية والعراق وإيران . ولها مدربون خاصون . وبعضها غالى الثمن يمتاز بالشجاعة وحدة النظر والإقدام على مطاردة الفريسة .

صيد الأسماك

الكويت بلد بحرية الموقع . لذلك أصبح لصيد السمك على سواحلها أهمية كبرى .

وتستعمل فى صيده الطرق والآلات القديمة . وجميع الصيادين يستعملون السفن الشراعية الصغيرة يخرجون بها إلى عرض البحر ويمكثون يوما وليلة . ثم يعودون فى الغالب بصيد وافر من أسماك مختلفة . ولكل نوع من السمك طريقة خاصة لصيده . والجزر الكويتية والقرى الواقعة على البحر من أكبر المصادر لإمداد السوق الكويتية به .

وهناك طريقة لصيد السمك تكاد تنفرد بها الكويت وهى ما يسمى «بالحضرة» وهى عبارة عن امتداد طويل من جدار مصنوع من القصب يذهب من الساحل إلى البحر حوالى خمسين متراً بارتفاع قدره متران وفى أجزاء منها مصائد يدخل منها السمك ثم لا يستطيع الخروج . وبما أن عملية المد والجزر موجودة فى الخليج . لذا فانه عند ما يرتفع الماء يحمل معه بعض الأسماك ثم ينحسر عنها فتبقى داخل «الحضرة» حيث تستخرج بالشباك .

ولكل نوع من السمك موسمه الخاص يتكاثر فيه .

وهناك أنواع من السمك فى الكويت ممتازة الصنف لا تكاد توجد فى غيرها . وأحسنها نوع يسمى (الزبيدى) له شكل يكاد يكون مربعاً وهو لذيذة الطعم جداً .

وللصيد هواة يتخذونه رياضة وتسلية لهم يقضون فى سبيله أوقاتا جميلة بين البحر والسماء .

والسمك فوق هذا من الأغذية الرئيسية فى الكويت قلما يخلو منه غذاء الأسرة كل يوم .

اللهجة الكويتية

اللهجة الكويتية ، كأى لهجة عربية أخرى ، ترجع فى أصولها إلى العربية الفصحى ، وقد تأثرت كما تأثرت تلك اللهجات باللغات الأعجمية التى اختلطت معها ، ولاختلاف الأمم المحيطة بكل قطر عربى نتج هذا التعدد فى اللهجات العربية .

تأثرت اللهجة الكويتية باللغة الإيرانية بسبب الجوار ، ولأن إيران هى الأمة الأجنبية الوحيدة التى اتصلت بها ، والتى استوطن منها جالية كبيرة فى الكويت فنقلوا إليها كثيراً من الألفاظ والحروف الدخيلة على العربية .

وتأثرت اللهجة الكويتية باللغة الهندية ، وذلك بسبب الاتصال التجارى الوثيق بين الكويت والهند منذ قديم الزمان ، حيث يسافر الكويتيون فى سفنهم التجارية إلى الهند ويمكثون هناك فترات غير يسيرة من الزمان .

ومن الملاحظ أن كلا اللغتين السابقتين غنية بالألفاظ العربية التى اكتسبتها بسبب الفتح العربى لها وسيادة الدين الإسلامى فيها .

وحينما أخذت ترد إلى الكويت وسائل الحضارة الحديثة من مخترعات وابتكارات الغرب ، لم تكن الكويت لتضع لها ألفاظا عربية فاستعملت الكثير من الألفاظ الإنجليزية لهذه المسميات الحديثة .

واللهجة الكويتية فى مجموعها وسط بين خشونة وصلابة اللهجة العراقية وليونة وسهولة اللهجة السورية ، وهناك وجوه شبه كثيرة بينها وبين اللهجة النجدية بسبب الجوار وكثرة الاختلاط ، كما إن هناك وجوه شبه بينها وبين لهجة جنوب العراق بسبب القرب وكثرة الامتزاج كذلك ، إلا أن الكويتى يمتاز عن من بجواره من العرب بقدرته العجيبة على تكييف لسانه وطريقة نطقه للهجات الأخرى

وهناك كثير من الألفاظ الكويتية تبدو لأول وهله أنها بعيدة كل البعد عن العربية الفصحى ، ولكنك إذا أنعمت فيها النظر ودققت البحث اتضح لك أنها ترجع إلى إحدى الأصول العربية التى لم تعد تتداول الآن ، أو أنه اعتراها بعض التحريف والتغيير إما بطريقة نطقها ، أو بقلب أحد حروفها إلى حرف آخر . حتى تلك الكلمات التى بين أحد حروفها حرف ليس عربيا ، كثيراً ما يكون هذا الحرف مقلوباً من حرف عربى .

ويلاحظ أن الكويتى كثيراً ما يبتدىء بالساكن فى أول الكلمة خلافاً للقاعدة العربية المعروفة من عدم جواز البدء بالساكن ، وهذه الظاهرة نلاحظها فى كثير من البلاد العربية كمراكش وتونس ؛ وهذا البدء مَتعذر فعلا إلا بابتلاع الحرف المتحرك حتى يبدو أن المتكلم قد بدأ بالساكن رأسا .

ويقلب الكويتى كاف الخطاب للمؤمنة جيما فارسية فيقول : كتابتش (كتابچ) أى كتابك . ولهذا القلب أصل فى لغة حمير .

وتنطق الجيم على أصلها معطشة بعض التعطيش ، وتقلب أحيانا إلى ياء . ومثال القلب : ديابة . فى دجاجة . ويوهر فى جوهر . وشيرة . فى شجرة . ومثال الكلمات التى لا تقلب فيها الجيم ياء ، جعفر . وعجرة وفالج .

وتنطق القاف فى الغالب الأعم كافا فارسية أو جيما مصرية كما يفعل أبناء الصعيد فى مصر . ومثال القلب : (جال) فى قال : ومكص (مجص) فى مقص . ولحك (لحج) فى لحق . ولا تقلب فى مثل فقط وقطعا .

وقد نقلب القاف جيما معطشة فى قليل من الأحيان . مثل : جليب فى قليب . وخرجة فى خرقة . وجربة فى قربة

ويقلب الكويتى الكاف أحيانا إلى جيم شديدة التعطش (CH) فيقول چلب (تشلب) فى كلب . وبچم (بتشم) فى بكم . وباريچ (بارتش) فى بارك . ومثال عدم القلب ركبة وكرسى وهناك .

وقد يصعب على الكويتى التفريق بين الغين والقاف فربما قلب إحداهما إلى الأخرى ، كما يصعب عليه التفريق بين الضاد والظاء فربما خلط بينهما أو أخرجهما حرفا بين الحرفين . وهذا الخلط هو إحدى الصعوبات التى يواجهها مدرس اللغة العربية بين صغار التلاميذ فى مدارس الكويت

ولهجة المثقف الكويتى قريبة من العربية الفصحى ، يحاول دائما أن ينقى من ألفاظه الكلمات الدخيلة ، وهو واضح الألفاظ يخرج الحروف بسهولة من مخارجها ، وتدل نبرات صوته على أنه لا يتكلف النطق بهذه اللغة الفصحى ، إذ لا تزال آثار السليقة العربية تساعده على إجادة النطق وقوة البيان .

الادب الشعبي

تكونت الكويت حديثاً ونشأت فى محيط عربى،وكان أغلب أهلها من القبائل النجدية والأحسائية،ولذلك فطابع أدبها الصلابة والصراحة ، وكانت التعبيرات جذلة قوية ، والروح البدوية جلية واضحة فيه ، وحياة البدو إلى جوارها جعلت الأدب يتغذى بهذه الروح الصحراوية كلما نضب معينة أو قارب النضوب .

وقد أبدع فى الأدب الشعبي كثيرون ، وعلى رأسهم عبدا لله الفرج ، ذلك الأديب الذى طال باعه ووقف كالعملاق أمام شعراء الجزيرة النبطيين ،فلم يطرق باباً إلا أجاد فيه ، ويليه محمد الفوزان وهو يقاربه فى جزالته وحسن صياغته .

وأغلب القصائد الشعبية تحتفظ بكثير من الكلمات العربية الفصيحة ولا سيما فى أشعار عبدا لله الفرج ومحمد الفوزان ، فاسمع لعبدا لله حين يقول متغزلا :

عزيز لمثلى مابونى ونينه　　ومسهد بين التجافى والابعاد
ماتختفى منه غرام يبينه　　نوحه إذا نام الخليلون يزداد
ويلومك اللى مابدا بالضغينة　　ولاشغف قلبه من الخود مياد

ومحمد الفوزان حين يقول :

أهلا عدد ماهللوا بالمساجد　　أوعددماركب سرى يخبط البيد
بكتاب من نظمه سواة القلايد　　ومرصع بالدر يزهى على الغيد

وقد تطرق الشعراء النبطيول إلى كثير من صنوف القول فأجادوا فيه إجادة تامة : قال بعضهم فى وصف حالة الناس :

لاتبتلى ذا الناس فى شيل الاثقال　　تبلى بهم مثل الطفل فى رضاعه
لوطاح منهم طايح ماحدشال　　حمله ولو شول لك الله كراعه
رجل بليامال ماهو برجال　　لوهو على الشدة طويل ذراعه

وتغزلوا فقالوا :

شاقول ياهل الهوى شاقول　　وهذا نصيبي من الخلانى
ومضمرا والشعر منسول　　ليجيت أحب النحر غطانى!

ومدحو فقالوا :

لامشى جنه بجنحان يطير　　لاقلب عينه تقل مشهاب نار
طوع العدوان بالسيف الطرير　　كم صبي يم حوض الموت زار
من سمع به قال بالله نستجير　　كل من عاداه يبشر بالدمار.

ورثوا فكانو غاية فى التأثير :

الله من خطب دهانا بالابكار　　أدعى القلوب تشب فيها السعاير
مارادهذا الموت مناولا اختار　　إلا الذى له منزل بالضماير
ياموت حسبك من تسقيه الأحرار　　كاسات ليعات تفت المراير
وسط اللحود وبين ملتف الأحجار　　فى ذمة المولى رهين المقابر

وهجوا فكان هجاؤهم مراً مقذعاً :

ناس أرانب وألسنتهم حدايد　　والدهر معطيهم أقبال وتصعيد
واللى على قلبه مدق السمايد　　والمعتنى جوفه يحب المواليد

وهكذا نراهم أجادوا كل باب طرقوه وتوصلوا إلى كثير من الأبيات الجيدة فى نواح متعددة ،وليست الأبيات التى ذكرتها هى مثال الجودة،فهناك خير منها غابت عن بالى الآن.

ظل الأدب الشعبي محتفظاً بهذا الطابع زمناً ثم بدأت الحياة المدنية تؤثر فيه وبدأ يسير معها ، فأخذت تختفى هذه الجزالة وتلك الصرامة والقوة ولكن لم يعقبها ماعهدناه فى مثل هذه الأحوال من سعة الخيال وحسن الصياغة وجودة المعانى ، ولم يعد من الشعراء النبطيين عندنا من يستطيع أن يقف على قدميه أمام شعر ابن فرج وابن فوزان ، وليس لدينا من يعتد به غير فهد بورسلى . فهذا الشاعر له أحياناً لفتات لها قيمتها وتشبيهات لطيفة ومعان حسنة غير أن تركيبه فى الغالب يشوبه شىء من الضعف .

وعلى العموم فالأدب الشعبي عندنا بحاجة إلى العناية والتشجيع ، والثقافة خير وسيلة لصقله ،ولنحاول أن نتخذ منه بعد ذلك أداة للاصلاح والدعاية الوطنية ، فقد كان قبل ذلك يعتد به كثيراً فى هذه الناحية وكثيراً ماكان وسيلة للحماسة والاستبسال .

ومن هذه النبذة نستطيع أن نحصر أدبنا الشعبي فى عهدين. عهد ابن فرج ومدرسته ثم عهد التطور الحديث ، وأن عهد الجذالة والتعبير الصارم والصياغة القوية هى أهم مميزات الشعر النبطى القديم ،ثم السلاسة فقط وفقدان ماعداها تقريبا فى العهد الحديث ،فكأننا تقدمنا من الناحية العلمية والأدبية وتراجعنا قليلا فى أدبنا الشعبي ؟

عبد الله أحمد حسين

مع رجال الرأي في الكويت

هذه هي الحلقة الثانية من سلسلة أحاديث « البعثة » مع رجالات الكويت في شئوننا الحيوية. وأسئلة اليوم هي :

١ — ما رأيكم الشخصي في أحسن وسيلة لتوفير مياه الشرب في الكويت ؟

٢ — تثور الشكوى بين حين وآخر بسبب سوء المواصلات بين الكويت والبصرة، فما هي الوسيلة العملية لعلاج هذه الشكوى؟

٣ — ما هي بعض الآمال التي ترى أنها معقودة بالبعثة الكويتية بمصر، وما أهم نواحي التخصص التي تنصح أعضاء البعثة بها ؟

اجابة السيد يوسف أحمد الغانم

١ — لا يتسع لي المجال فأتناول هذا البحث بما يستحقه من كبير الأهمية، وأطيل فيما يتعلق به من الناحيتين الفنية والعملية. وإنما أوجز فأقول وأنا أستعرض الأدوار التي مر بها هـذا المشروع الحيوي أن أحسن طريقة لتوفير مياه الشرب هي حفر آبار على عمق يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف قدم. ولقد دلت البحوث الطبقية أن الماء متوفر في هذه الأعماق ، ومن المهم أن أذكر في هذا العدد ما يقوم به صاحب السمو المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح من المسعى مع شركة نفط الكويت لبعث هذا المشروع إلى حيز الوجود .

٢ — أغلب الظن أن الشكوى ترد إلى عطل الطريق غير المعبد ، وقد يحتاج تعبيده إلى شيء غير قليل من المال والوقت ، لكنه ضروري حتى يجد المسافر الراحة في اجتيازه، ولقد أنشيء أخيراً خط جوي - هوبوي تقريباً - وستنشأ في القريب خطوط جوية أخرى ، فيصبح السفر من الهينات .

٣ — إن الآمال المعقودة بالبعثة الكويتية عصر كثيرة قد يصعب تعدادها، ولكنها تلخص في جملة واحدة وهي أن تعود البعثة ناجحة لتساهم في ميـدان العمل في الكويت ، ولكي تطبق فيها ما تلقته من علوم . أما نوع التخصص فيعود أمره إلى النجاح الذي أسلفته ، وهو الكفيل بتوجيه الطلبة للتخصص كل في المهنة التي تتفق مع ميله الخاص ونوع دراسته ، ولعل أهم نواحي التخصص هي الصناعة والطب

اجابة السيد عبد اللطيف ثنيان

١ — هي جلب الماء في أنابيب من شط العرب .

٢ — هي الاتفاق مع الشركة المحتكرة للطريق على إلغاء الامتياز الممنوح لها ، وتتولى حكومة الكويت تعبيد الطريق، وتأليف شركات وطنية للسيارات تحت رقابة الحكومة بشرط أن يكون الطريق حراً .

٣ — أن يكثر في الكويت خريجو المدارس العالية ليرفعوا مستوى الثقافة عندنا . وأنصح بالتخصص في الميكانيكا والطب والعلوم البحرية .

اجابة السيد عبد الله الملا صالح

١ — أحسن طريقة أراها لتوفير الماء في الكويت هي حفر الآبار الارتوازية ،لأن الماء موجود حسب آراء الخبراء إلا أنه من المحتمل أن يكون غير غزير ، ولكن إذا تعددت الآبار توفر بكثرتها الماء لسد حاجة البلاد ، وإني قد طلبت على حسابي الخاص من الخارج آلة للتنقيب ، وهي على وشك الوصول ، كما إن شركة زيت الكويت

مهتمة بالمشروع ، وهى الآن تستعد لجمع الوسائل اللازمة للبدء به ، وفى حالة فشل هذه المحاولة أرى من الأوفق العودة إلى تبخير ماء البحر بطريقة مضمونة، وبنجاح أحدهذين المشروعين نكون قد حررنا أنفسنا من أن نقع تحت رحمة الغير .

٢ ــ إن الشكوى التى تثور بسبب سوء المواصلات بين الكويت والبصرة هى ولا شك وليدة ظروف الحرب وبعد انتهاء الحرب عوق الشركة عن توفير وسائل النقل تحظير العراق ومنعه عن استيرادالسيارات الأمريكية وعدم السماح بدخولها العراق ، ولا تزال المسألة بهذا الشأن بين أخذ ورد والأمل أن تحل فى القريب إن شاء الله .

٣ ــ أرى أن أهم نواحى التصخص هو ما كانت بلادنا فى حاجة ماسة إليه ،وعلى ذلك أنصح بالتخصص فى الطب أولا ، ويليه الهندسة واللغة الانجليزيةوفن الاختزال والمحاسبات الادارية ،وما عدا ذلك فهو فى نظرى يكون فى الدرجة ال [illegible] ية .

إجابة السيد خالد الزيد الخالد

١ ــ أحسن طريقة لتوفير مياه الشرب فى الكويت هى الآبار الارتوازية ، والتعمق فى الحفر .

٢ ــ الوسيلة العمليه لعلاج الشكوى من المواصلات بين الكويت والبصرة هى أن تلزم حكومتنا الشركة صاحبةالامتياز بأن تسير سيارات يومية منتظمة كما كانت الحال سابقاً

٣ ــ إن أملنا كبيرفى بعثتنا بمصر ونود أن يكون التخصص فيما تمس الحاجة إليه عملياً .

حنين ووداع

من القصيدة العامرة التى ألقاها الأستاذ أحمد عنبر فى حفل توزيع الشهادات العامة بمدارس الكويت فى نهاية العام الدراسى ٤٦ - ١٩٤٧ م

أيها الساهر شوقاً وهيا ما ... هذه أخرى لياليك مقاما
قد قضيت العام يضنيك الهوى ... وعجيب منك أن تصمد عاما
كم شجاك النيل إذ تتركه ... لجرى الدمع نثاراً ونظاما
كم شكاة أشفقت منها الصبا ... وحديثاً حير الليل فهاما
رب نجوى منك للبدر سرت ... فهفا البدر طروباً مستهاما
كم لقيت الفجر تذرى عبرة ... فسقاها الطل للنبت مداما
وأتيت الروض تخفى زفرة ... فأذاع الشوق ورد وخزامى
كم بثثت الوجد للبحر ضحى ... فانثنى الموج حنيناً وغراما
أيها المشتاق قد حان اللقا ... وغداً تبلغ من مصر المراما
فدع الشكوى وودع سادة ... وصحاباً من بنى العرب كراما
قد سعدنا إذ حللنا أرضكم ... نصل القربى ونرعاها الذماما
إنما نحن وأنتم إخوة ... هذه مصر فمن شاء أقاما
وبنو العرب جميعاً وحدة ... سوف تعيي كل من يبغى انقساما

أيها النشء بنى العرب ارفعوا ... راية المجد كما أعلى القدامى
وأعزوا قومكم ولتسعدوا ... بأمير شاد للعلم الدعاما
أحمد الجابر نبراس العلا ... ولتعم الشيخ براً وهماما
هو من آل صباح فى الذرى ... وهم حلوا من المجد السناما
أمنهم الأروع عبد الله من ... ولى العلم فأولاه اهتماما
المعى لوذعى كم ترى ... وجهه الوضاح يفتر ابتساما
شد أزراً بالسويفى الذى ... أحكم الرأى سديداً فاستقاما
فى رفاق من بنى النيل قضوا ... حق مصر ونفو عنها الملاما
وصحاب من بلاد الدر قد ... رفعوا للعلم فوق الهام هاما
أيها السادة إنى معجب ... إذ أرى فيكم صفات لاتسامى
خلق عف وعزم صادق ... فى الملمات وإن كانت جساما
أيها الاخوان هل أنتم لنا ... مثلما نحن على الود دواما
قد ألفناكم وأولعنا بكم ... وانقضى العام صفاء ووئاما
كدت أنسى الأهل فى داركم ... وتسليت فليت العام داما
ولعل الدهر أن يجمعنا ... مرة أخرى وعاماً ثم عاما
فلكم حبي وإن طال المدى ... ولكم شكرى بدءاً وختاما

الربيع فى الكويت

للربيع فى سائر أقطار العالم فرحة، يحتفلون به ويبتهجون لحلوله ، تصفو فيه السماء ويعتدل الجو وتورق الأشجار وتفتح الأزهار ، . والكويتيون كسائر شعوب العالم يفرحون بالربيع ويحتفلون به ، ولكنه احتفال يختلف اختلافا بينا عن غيره من الاحتفالات . إذ يقتصر على تركهم المدن وذهابهم إلى القرى والصحراء ، وهو احتفال فردى ، وأقصد أن كل أسرة تقوم به وحدها بدون إجماع فما إن يحل شهر مارس حتى يأخذ معظم الكويتيين فى الاستعداد لهذا الاحتفال أو هذا الرحيل ، فيجهزون خيامهم ويتزودون بما يكفيهم من طعام ويذهبون إلى مربع يختارونه من مرابع الكويت العديدة ، وهناك ينصبون خيامهم ويرجعون فى معيشتهم إلى البداوة ، ولكنها بداوة مترفة .

والمرابع فى الكويت كثيرة ، وهى غالباً ما تكون قرى صغيرة تمتد على ساحل البحر (الخليج الفارسى) يسكنها القليل من الزراع فى بيوت من الطين واللبن .

وأهم مرابع الكويت هى :

١ — الجهرة : وتعتبر أهم قرى الكويت وأكثرها سكانا ، ولكنها لبعدها عن المدنية لايتربع فيها إلى قليلون يسكنون بيوتا من الطين والحجر . وهى ليست ساحلية وإن كان الساحل ليس بعيداً عنها .

٢ — الفنطاس : وهى تفوق الجهرة فى جمالها وموقعها إذ أن لها ساحلا رمليا جميلا ، وسكانها القليلون ينتحون منها ناحية ، أما المتربعون فينصبون خيامهم بعيداً عن السكان أو يحلون فى بيوتهم الخاصة .

٣ — حولى : وتبعد عن مدينة الكويت ٨ كيلومترات تقريبا ، ولهذا فهى مفضلة عند كثير من المتربعين الذين تستلزم أعمالهم قربهم من المدينة ، وفيها قصر الأمير المسمى « بيان » ،وهو قصر فخم مبنى على ربوة تشرف على القرية وإليه ينتقل سمو الأمير فى الربيع . وهى بعيدة عن البحر

٤ — الدمنة :وهى قرية ساحلية تسكنها قبيلة العوازم الذين يشتغل أغلبهم بصيد السمك .

٥ — الرأس : وتجاور الدمنة ، وبها فنار الرأس عند مدخل جون الكويت .

هذه أهم المرابع ، وهناك أماكن أخرى أقل أهمية مثل : الشعب والمسايل ، ومعظمها ساحلى .

ولكن لماذا يترك الكويتيون المدينة فى مثل هذا الفصل ؟ .

الإجابة على هذا تتطلب عجالة عن الحياة الاجتماعية فى الكويت ، فالكويتى يقضى معظم أيام السنة فى جد وعمل وأسفار ، لا يهدأ ولا يرتاح ، ولو هدأ لما وجد فى الكويت من أماكن اللهو والتسلية ما يروح به عن نفسه ، وهو لا يستطيع أن يمرح وينطلق فى محيط عمله الذى يتطلب منه الوقار والرزانة، ومن ناحية أخرى أن الكويتى لم ينس بعد البداوة وحياتها الخالية من القيود والالتزامات فهو يقضى فى الصحراء أياما بعيداً عن المدينة يعيش عيشة البداوة وينطلق فى الصحراء المترامية التى اكتست أرضها بساطاً من النوادر والاقحوان . وهو فى هذه الفترة يزيل عن جسمه وروحه متاعب الإجهاد .

ولكن دولة الخيام بدأت فى الزوال فقد اتجه الكويتيون إلى بناء بيوت يتربعون بها ، وبعد سنين سنجد أن المتربع قد فقد بعض بهجته بفقده الخيام كلية .

ويود المتربعون أن يقضوا أطول مدة ممكنة فى المتربع ولكن حرارة الجو المتزايدة ترغمهم على ترك هذه الحياة والرجوع إلى المدينة ، هذا وسبب آخر هو أعمالهم التى تدعوهم لاستئناف الجهاد . وما إن ينتصف مايو حتى يبدءوا بالعودة وعند بداية يونيو تعود الحياة فى الكويت إلى مجراها الطبيعى ، كما تعود القرية إلى هدوئها بعد أن كدره قليلا وجود المتربعين .

عبد الرازق العدوانى

الزواج

إن التقاليد المرعية فى الكويت لاتسمح أن يسبق الزواج تعارف بين الزوجين حتى فى أبسط مظاهره ، فلا يستطيع الزوج أن يرى زوجته المستقبلة بله تفهم أخلاقها واختبار ذوقها ومعرفة اتجاهاتها فى الحياة .

وإجراءات الزوج بسيطة لاتعقيد فيها ولا التواء ، فما على الذى يرغب بالزواج إلا أن يطلب يد أى فتاة من قدره ومقامه بوساطةولى أمره أو بوساطة خطيبه تنوب عن الطرفين ، وغالباً مايكون الزواج من الأقارب .

ويقدم الخطيب مهراً لخطيبته إلا أنه لايكون هنالك اتفاق على مقدار مايقدم من دراهم ، . فبعد الموافقه على الارتباط يرسل الزوج المهر مصحوباً بقطع من القماش وعدد من الفوط ومستلزمات الفراش (وتسمى هذه الأشياء « الدزة ») إلى أهل الزوجة مع لفيف من النساء يزغردن ويغنين فرحاً واستبشاراً إلى أن يصلن بيت الزوجة فتسلم الدراهم وما معها إلى أهلها الذين يقومون بدورهم فينشرون مهر ابنتهم لاطلاع الأقارب والاصدقاء عليه . وبعد مدة تنقضى فى الاستعداد لليلة الزواج يتفق الطرفان على تحديد ليلة العقد وتسمى « الملجة » فيحضر الزوج مع ولى أمره وولى أمر الزوجة والمختص بالعقد وبعض الشهود من الأقرباء والأصدقاء ، فيجرى عقد الزاوج بحضور هؤلاء دون كتابة أو توقيع عقد بل الذمة والضمير هما الوكيلان على هذا ثم يقرر ليلة الدخول وغالباً ماتكون بعد العقد بليلة أو ليلتين .

وفى ليلة الزواج يدعو الزوج أقرباءه ومعارفه لحضور حفلة زفافه التى تكون عادة بعد صلاة العشاء مباشرة، وغالباً ماتكون ليلة الإثنين أو الجمعه تبركا بهاتين الليلتين ، ويسير الموكب من بيت العريس إلى بيت العروس تتقدمه الأنوار وهناك يتعطرون بماء الورد والبخور ويجلسون فترة قصيرة يتنادرون ويتحدثون ثم يغادرون البيت ، حيث يأتى أقارب الزوجين من النساء فتزف الزوجة إلى الزوج بين الزغاريد وتعليقات النساء ! . .

ويمكث الرجل فى بيت الزوجة سبعة أيام رغيدة ، يتقلب فيها بأصناف من الحفاوة والعناية ، وفى صباح اليوم الأول يقدم الزوج لعروسه هدية تسمى « الصباحية » وهى فى الغالب مبلغ من الدراهم وقد يصحبه بهدية أخرى ، وهذا المبلغ يتفاوت قلة وكثرة مع مركز الزوج المادى ومقدار ماقدمه من مهر .

وفى ثالث ليلة الدخلة يقيم أهل الزوجة من النساء احتفالا لأهل الزوج وأقاربه ويسمى هذا الاحتفال « الثالث »

وبعد انقضاء سبعة أيام من يوم الزفاف تتحول الزوجة إلى بيت الزوج وتقام لها هناك حفلة استقبال وتسمى هذه الليلة « ليلة التحوال »

وفى ثالث ليلة من تحولها يزورها أهلها وأقرباؤها من النساء كما حدث لأهل الزوج عند مازاروا بيت الزوجة وتسمى هذه الليلة « الثويلث » تصغير ثالث .

وهذا هو آخر احتفال بالزواج بين الطرفين ، وهناك احتفالات أخرى يقيمها الأصدقاء والأقرباء فيما بينهم ابتهاجاً بزواج صديقهم كما إن العريس يقيم فى صبيحة اليوم التالى لليلة زفافه حفلة صغيرة لخاصة أصدقائه .

أما من حيث الحياة الزوجية بعد ذلك ، فإنها حياة تحوطها شبكة متسعة من التقاليد الدقيقة التى تحافظ عليها الأسرة الكويتية، فالحجاب على أشده ، والبنت ماإن تبلغ الرابعة عشرة حتى تتوارى فى البيت ويفرض عليها الحجاب، وإن ابتدأت فى الأعوام الأخيرة تذهب — متحجبة — إلى المدارس .

وعلى أن تعدد الزوجات من الأمور التى لايستنكرها الكويتيون لشرعيتها فى الدين فإن الذين يمارسون هذا التعدد قليلون جداً . وبالأخص فى الجيل الجديد .

وبسبب نظام الأسرة الحالى وشدة الروابط بين الأفراد فإننا نرى أن الشاب عند مايتزوج يسكن فى بيت الأسرة مع والديه وإخوته المتزوجين ، ولقد يسبب هذا الأسلوب شيئاً من المنازعات فى مثل هذه الأسر المزدحمة الأمر الذى حدى بالشباب الجديد إلى الاستقلال مع زوجاتهم بمساكنهم وتنظيم حياتهم الخاصة .

والزوجة الكويتية مخلصة لزوجها إلى أبعد حدود الاخلاص وهى ترى فيه سيدها ومرشدها ومثلها الأعلى. وهى سيدة بيت ترى فيه مملكتها الصغيرة وتشرف على كل صغيرة وكبيرة فيه .

والأسرة الكويتية غنية بالانتاج سريعة التكاثر . والبنون أهم غايات الزواج عندها .

التحايا

التحية فى الكويت تشبهها البساطة وعدم التكليف ، وعندما يحي شخص آخر فانه لا يصافحه باليد إلا إذا كان أحدهما آيباً من سفر يهنئه بسلامة العودة ، أو بعيد من الأعياد ، أو متزوجاً يهنئه بزواجه ، أو مصـــابا يعزيه بمصابه .

وعندما يدخل شخص أحد المجتمعات أو أحد الدواوين فانه يبدأ تحيته قائلا : السلام عليكم ، فيرد عليه الحاضرون أو بعضهم : وعليكم السلام ، وبعد أن يجلس ، يبادره الحاضرون بقولهم : مساك الله بالخير ، أو صبحك الله بالخير ، وربما حذفوا الميم من مساك فقالوا ساك الله بالخير وقد يحذفون كلا من مساك وصبحك فيقولون : الله بالخير . وقد يكتفى بعضهم بقوله : بالخير ، ويرد القادم التحية بمثلها .

وعندما يرى شخص شخصاً آخر يقوم بعمل ما فانه يقول له : القوة : فيرد عليه : الله يقويك .

وعندما يرى شخصاً أثناء أكله فانه يقول له : هنيهم . فيرد عليه بقوله : منهم .

وعندما يقابل شخصاً قدم من نزهة يقول له : « نعيما » فيرد عليه « جميعاً » .

وحينما يفد غير الكويتى إلى الكويت فانه قد يندهش من البساطة المتناهية فى تعامل الكويتيين مع بعضهم ، وإلى عدم احتفالهم بالمجاملات وتكرار التحايا واستعادتها بين حين وآخر ، فلربما تقابل شخصاً لك معه معرفه فيكتفى بهزه من رأسه أو بلفظة السلام يلقيها إليك فى يسر وبغير تكلف . ولربما تكون ماشياً مع كويتى قرب بيته وقت الغداء فلا يدعوك إليه ، لأن الكويتى حينما يدعوك إلى الغداء فانه يقصد ما يقول تماماً .

ولكنه لاينسى حينما تقدم له خدمه أن يقول لك : أحسنت أو مشكور ، أو أشكرك .

وعندما يفترق اثنان يقول أحدهما للآخر : فى أمان الله . فيرد عليه : فى أمان الله .

وعند ما تريد القيام من مجلس فانك تستطيع مغادرته دون استئذان ، كما تستطيع أن تقول لرب المجلس : أترخص فيرد عليك : عزيز .

وعندما ترى شخصاً يعثر تقول له « عليت » . فيرد عليك « لا بليت » .

وحينما تطلب من شخص شيئا ويكون فى عزمه إجابته فانه يرد عليك بقوله « بأمرك » أو « إنشاء الله » .

وعندما يريد النفى اجابة على سؤال وجهته اليه فانه يقول « سلامتك » .

المجالس

ليس فى الكويت نواد بالمعنى المعروف ويربأ كثير من الناس من الجلوس فى المقاهى العامة . كما انه ليس فيها مسارح وملاه ينفق فيها الناس أوقات فراغهم ، فاذا أضفنا الى ذلك روح التآلف والتعارف التى تسود الكويتيين ، وذلك الميل فيهم الى التعاطف والتوادد ، أدركنا سر نشوء المجالس المعروفة فى الكويت بالدواوين « جمع ديوان » إذ أن أغلب البيوت الكبيرة تكون من قسمين الحرم والديوان أما الحرم فخاص للأسرة ، وأما الديوان فلاجتماعات الرجال بمعارفهم وأصدقائهم ، وهى فوق ذلك تعتبر مضيفاً لمن قد يطرق البيت وبالأخص فى بلد لا تعترف بنظام الفنادق .

وقد جرت العادة أن يجلس كل صاحب مجلس فى ديوانه فى فترة معينة من الوقت يزوره فيها معارفه وأصدقاؤه ، وتدار فى هذا المجلس القهوة العربية فى أوانيها النحاسية ، ويحمل الخادم إناء فى يده اليسرى والفناجيل فى يده اليمنى فيصب للرجل الى أن يأخذ الكفاية منها ، وغالباً مايشرب الرجل فنجالين أو ثلاثة ثم يهز الفنجال علامة على اكتفائه من القهوة ، ويكون مقدار القهوة فى الفنجال ما يقارب سنتيمترين مكعبين تقريباً . وهى بدون سكر بل مكررة عدة مرات مع التصفية من الرواسب .

ويهتم الكويتيون قاطبة بالقهوة ويعيرونها الكثير من عنايتهم وهى تدار فى الدواوين كما تدار فى الأسواق أثناء العمل .

وحينما تفتح الدواوين فانها لا يمنع أى طارق من ولوجها بل يرحب به صاحب الديوان ويأمر له بالقهوة .

العيــــد

للعيد فى الكويت تقاليد محبوبة وعادات لطيفة ، يفرح به الجميع إذ أنه موسم من مواسم المجتمع يجددون به العهود ويغسلون به القلوب ، وتتجلى فى العيد الديمقراطية الحقة بأسمى معانيها ، وتتمثل هذه الديمقراطية عند مايقف سمو الأمير صباح أول يوم العيد فى ساحة قصر الامارة المطل على البحر يستقبل وفود شعبه الذى أقبل يؤدى واجب للتهانىء نحو أمير البلاد ، فترى سمو الأمير واقفاً يطفح وجهه بشراً ، ويمر الناس يصافحونه فرداً فرداً ، لافرق بين غنى وفقير وكبير وصغير . ويصطف إلى يسار الأمير أصحاب السمو والسعادة أفراد الاسرة الحاكمة ، يردون التهانى والتبريك بالعيد . وعند انتهاء المهنئين من أفراد الشعب يلتف الأمراء حول سمو الأمير يهنئونه ثم يتبادلون التهانى مع بعضهم . ويأمر الأمير بالقهوة فتدار على الحاضرين. ثم يركب سيارته ويذهب بها إلى قصره ليستريح قليلا ، على أن يعود ثانية ليزور بعض كبار رجال البلد من الحى الشرقى مشياً على الأقدام يحف به أقرب حاشيته إليه وفى يوم ثانى العيد يذهب سموه لزيارة كبار رجال المدينة من الحى القبلى .

وقد اصطلح أهالى المدينة على أن يقوم سكان الحى القبلى بزيارة سكان الحى الشرقى أول يوم العيد للتهنئة على أن يرد سكان الحى الشرقى لهم الزيارة ثانى يوم العيد. وهذان هما الحيان المهمان فى الكويت ، وتتزاور كذلك الأحياء الأخرى بالتتالى .

وعند مايقدم المهنىء بالعيد إلى أحد المجالس تقدم إليه القهوة العربية ،ويرش بماء الورد ويطيب بالبخور . وعند مايتصافح الاثنان يبتدىء أحدهما التعييد بقوله ، عيدك مبارك . فيرد عليه الثانى بقوله أيامك سعيدة . أو: عساك من العايدين الفائزين . وعند مبارحته المجلس يقول: أعادكم الله على أمثاله : أو : عساكم من عواده.

هذا فى الصباح أما فى العصر فتقام فى ساحة الصفاة اجتماعات للرقص البدوى والغناء البدوى وتسمى «العرضة» وقد يحضرها سمو الأمير وأفراد الاسرة الحاكمة .

وفى فترة العيد تغلق جميع الاسواق وتعطل الاعمال، وتجد للبلاد رونقاً وجمالا ويخطر الاطفال فى ملابسهم الزاهية يطلبون اللهو البرىء والانطلاق فى مسرات العيد التى تنتهى بانتهائه .

ويقصد بعض الناس إلى القرى القريبه لقضاء فترة العيد بين أحضان الطبيعة يمرحون مع إخوانهم وأصدقائهم ويروحون عن أنفسهم باقتناص هذه الفرصة الطيبة .

ولما لم أجد فى الناس حراً
يعين على ملمات الدهور
نبذت الناس ظهرياً ورائى
وناديت المنون ، ألا فزورى
فمثلى ماله فى العيش خير
وهل فى العيش خير للفقير
أخاف إذا بقيت تذل نفسى
على طمع لذى مال كثير
فتمنحه مدائحها اللواتى
تعز على الفرزدق أو جرير

صقر الشبيب

طلعت فظنوا فى ثيابك طارقاً
وذكرتهم أيام طارق فيهم
صدمتهم وسط الملاحم صدمة
فكم بعدها ثكلى ترن وترزم
فلله يوم فيك قد شهد العدى
حساماً جلاه الله لاينثلم
فقد علمت مدريد أنك فاتح
وقد شهدت باريس أنك ضيغم
وقد علموا لو أصبح العلم نافعاً
بأنك من بسمارك أدهى وأحزم
وأنك أقوى الفاتحين حفيظة
وأمضاهم عزماً وأعلى وأعظم

(عبد اللطيف إبراهيم النصف . فى بطل الريف عبد الكريم عند استسلامه للغرب)

الزراعة

ليست الكويت بالبلد الزراعي ، وإنما لا يعني ذلك أنه لا يزرع فيها شيء إطلاقا ، وعلة العلل هو عدم توفر المياه الصالحة للزراعة ، والكافية لري المزروعات ، ونجد أن التربة في مواضع كثيرة من الكويت قابلة للزراعة بل خصبة بالنسبة لكثير من أنواع المزروعات ، ولكن عدم وجود المياه هو الذي حال دون زراعتها واستغلالها . والدلالة على ذلك أن بعض المقتدرين من الناس قد زرع بعض الأشجار وسقاها بالماء العذب على غلائه . فنمت وازدهرت وأثمرت .

ومناخ الكويت شبيه بمناخ البحر الأبيض المتوسط فتهب الرياح الباردة وتسقط الأمطار شتاء ، أما في الصيف فتنعدم الأمطار ويسخن الهواء ، ويغتنم بعض الناس فرصة هطول الأمطار في الشتاء ، فيبذرون القمح والشعير ويحصدونه في نهاية الربيع معتمدين في ريها على مياه الأمطار فحسب ، وغالبا ما تأتي بغلة حسنة ، إلا أن هذه المساحات التي تزرع بهذه الوسيلة محدودة جداً ، ولا يمكن الاعتماد عليها في قليل أو كثير لتغذية السكان كما إن القائمين عليها أنفار قلائل ، وهم لا يتخذونها وسيلتهم الوحيدة للعيش .

أما أشجار الفواكه فتكاد تكون معدومة إلا في محلات قليلة ، وتكثر في بعض القرى أشجار نخيل التمر وتعطي بلحاً متوسط الجودة ، ولو توفرت لها المياه واعتنى في تلقيحها وتسميدها لضاهت في إنتاجها أحسن التمر ، كما يزرع السدر — شجر النبق — في كثير من القرى لعدم حاجته الكثيرة إلى المياه .

وأكثر القرى زراعة هي قرية « الجهرة » وتبعد عن الكويت حوالى ٢٠ ميلا وبها آبار عذبة مستمرة التدفق ، وتزرع بها أنواع الخضروات والنباتات وأشهر مزروعاتها الطماطم والبرسيم والبطيخ .

وهناك قرى أخرى صغيرة تمد الكويت بالخضروات كذلك منها الفنطاس والشعيبة والدمنة ، وبالأخص الطماطم

ولكن قلة المياه لا تعني أن الأرض جرداء كالحة طول العام ، بل يأتي وقت تكتسي فيه الأرض حلة سندسية جميلة في وقت الربيع ، وعندما تزداد حرارة الشمس تبدأ هذه الأعشاب في الذبول ، وتعود الصحراء إلى ثوبها الأغبر من جديد .

ولقلة هذه المراعي وعدم توافرها طوال العام احتاجت الكويت إلى أن تمدها القبائل التي على تخومها بحاجتها من اللحوم والدهن ، وهي في مقابل ذلك تتزود من الكويت بحاجتها من الملابس والمآكل الأخرى

هل تعلم ؟

◆ أن جزيرة « فيلكة » التابعة للكويت ، خصبة الأرض وافرة المياه في حين أن مدينة الكويت فقيرة في الماء ولذلك يجلب إليها من شط العرب .

◆ وأن حول الكويت جزر صغيرة ، غير مأهولة هي كبر ، وأم المرادم وعوهة ، وتكثر فيها الطيور البحرية بشكل غريب .

◆ وأن الغذاء الرئيسي في الكويت هو الأرز ويسمونه « العيش » رياً كالونه بكثرة مع اللحم أو السمك

◆ وأن البريد في الكويت يتبع بريد الهند ولذلك فان طابع البريد في الكويت هندي

◆ وأنه بلغ عدد سفن الغوص في زمن الشيخ مبارك الصباح ٨١٢ سفينه . وأنه بلغت مكاسب الكويتيين عام ١٣٣٠ هـ ستة ملايين روبية ، وتسمى هذه السنة (سنة الطفحة)

◆ وأن الشيخ مبارك عزم في إحدى سني حكمه على منافسة البواخر الأجنبية في الخليج بإنشاء أسطول تجاري بخاري ، ولكن المنية عاجلته فلم ينفذ مشروعه

◆ وأنه توالى على القضاء في الكويت سبعة قضاة من أسرة العدساني ، حتى كاد المنصب يكون وقفاً على هذه الأسرة .

◆ وأن وحدة الوزن في الكويت هي « الوقية » وهي تعادل خمسة أرطال إنجليزية . إلا وقية السمك فانها تعادل عشرة أرطال .

نماذج من الكلمات الكويتية الدارجة التى تبدو لأول وهلة أنها عامية ، مع أنها ترجع فى أصولها إلى العربية الفصحى .

العَرْفَجْ	يطلق على نوع من الشجر شائع الاستعمال للوقود . وفى القاموس : العرفج شجر سهلى ، واحدته بهاء .
إِسْقَا	يطلق على إناء جلدى للبن . وفى القاموس: السقاء جلد السخلة إذا أجذع يكون للماء واللبن .
تَحَرَّشَ	يقولون : تحرش بفلان ، إذا حاول الاصطدام به فى عراك . وفى القاموس التحريش الإغراء بين القوم أو الكلاب
الخِنّ	يطلق على جوف السفينة . وفى القاموس : الخن السفينة الفارغة .
المَنَاصِب	تطلق على أثافى القدر أو أى شىء يحمله ، وفى القاموس : منصب كمنبر حديد ينصب عليه القدر .
سَحَنَ	يقولون سحن الشىء إذا دقه وسحقه وفى القاموس : سحن كمنع ذلك الخشبة حتى تلين والحجر كسره .
طَمَرَ	أى وثب . وفى القاموس الطمر ، الوثوب الى أسفل أو فى السماء كالطمور والطمار
المَهَفَّة	تطلق على المروحه ، وفى القاموس هفت الريح تهف هفاً وهفيفاً هبت فسمع صوت هبوبها .
زَعَبَ	بمعنى استخرج الماء بالدلو من البئر وفى القاموس : زعب الإناء كمنع ملأه وقطعه ، والقربة احتملها ممتلئة .
فَلَعَه	أصابه بجرح فى رأسه ، وفى القاموس فلعه كمنعه شقه أو قطعه والفلع ويكسر الشق فى القدم
زَقَفَ	تطلق على أن يهجم شخص على آخر فى عراك فيحمله وفى القاموس : زقفه استلبه بسرعة والزقف التلقف

نسيم الصبح يشجينى إذا هب ويشجيه
ويقتلنى ويصبينى صدود منه يبديه
ويوهمنى ويغرينى بلفظ الدل والتيه
ويطعمنى ويسقينى لذيذ الخمر من فيه
وتطربنى وتلهينى أهازيج أغانيه
أغازله فيقصينى وعنى التيه يثنيه
ويضعفنى ويسبينى فتور فى مآقيه
أواصله فيجفونى ويغضبنى فأرضيه
غرام كاد يخفينى عن العذال أخفيه
أكتم فى الهوى سرى وللواشين يفشيه
عظيم ما ألاقيه جسيم ما أقاسيه

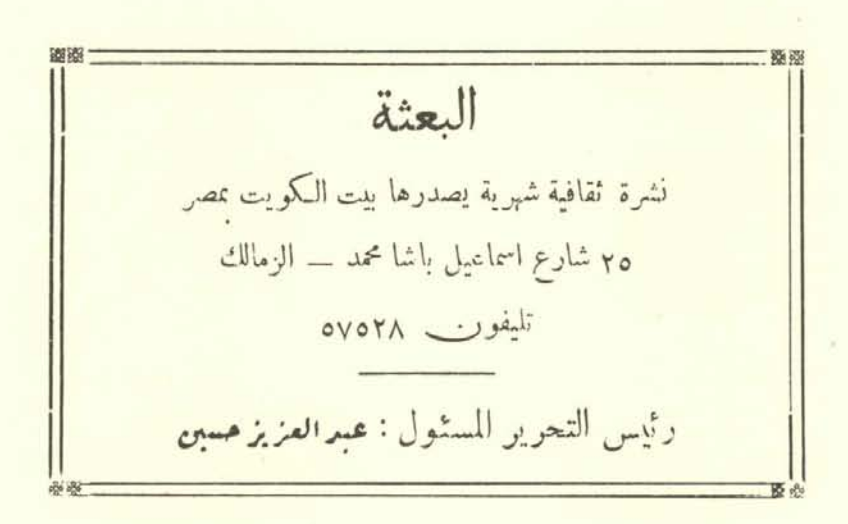
« من مساجلة فى الغزل بين حجى بن قاسم وحسن السيد زيد »

من الامثلة الكويتية

— سخنا الماء وطار الديك
— زهب الدوا قبل الفلعة
— قالوا لأبى الحصين من شاهدك ؟ قال : ذنبى ..
— طالع وجه العنز واحلب لبن
— مد رجلك على قد لحافك
— من جاء من غير عزيمة نام من غير فراش
— لا تبوق (تسرق) ولا تخاف
— **اللى يقعد عند الحداد يستحمل الشرر**
— **ألذ العيش ما تهوى النفوس**
— **شبكة تعيب على المنخل**
— **كثر الدق يفك اللحام .**

(محتـــــويات العـــــدد)

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر



البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد — الزمالك

تليفون ٥٧٥٢٨

رئيس التحرير المسئول : **عبد العزيز حسين**